مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩٦٥٨١

M

الفـــن : الرقاق ..... الرقم : ٤٥٣٠

العنـــوان : شرح الصدور بذكر احوال الموتى والقبور .....

اسم المؤلف : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الحافظ المتوفى سنة ٩١١هـ .....

مصـــادره : .....

أولـــه : .....

.....

آخـــره : .....

.....

اسم الناسخ : .....

نوع الخط وتاريخ النسخ : كتب بقلم نسخي .....

ملاحظـات : ناقص من آخر .....

عدد الأوراق : ٦٠٦ ..... عدد الأسطر : ١٥ ..... المقاس : ١٩½ × ١٢½ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مشتراة من رضوان دعبول برقم (٢٥٠) ..... قاسم (٦٤)

شبكة الألوكة www.alukah.net

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ٤٥٠٤
الفن : .....

النادر الزائد وغلط النساخ
مشهور والصحائح
فهرست شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للشيخ

باب ١ النهي عن تمني الموت
باب ٢ فضل طول الحيوة
باب ٣ جواز تمني الموت والدعاء به لخوف الفتنة
باب ٤ فضل الموت
باب ٥ حسن الخوف من الله تعالى والخوف منه
باب ٦ تذكر الموت
باب ٧ ما يعين على ذكر الموت
باب ٨ ما جاء في ذكر ملك الموت واعوانه
باب ٩ علامة خاتمة الخير
باب ١٠ كيفية موت المؤمن وشدته
باب ١١ ما يقول الانسان في مرض الموت وما يقرأ عنده وما يقال اذا احتضر وتكفينه وما يقال اذا مات
باب ١٢ من يحضر الميت من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال وما يثبت به المؤمن ويندد به الكافر
باب ١٣ قطع الاجال كل سنة
باب ١٤ معرفة الميت بمن يغسله ويحمله وسماعه ما يقال فيه وما يفعل له والجنازة ما يراه
باب ١٥ مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون
باب ١٦ بكاء السماء والارض على المؤمن
باب ١٧ الدفن وما يقال عند الدفن والتلقين
باب ١٨ صمت القبر لكل احد
باب ١٩ فظاعة القبر وهوله وشدته على المؤمن
باب ٢٠ مخاطبة القبر للميت
باب ٢١ فتنة القبر وهي سؤال الملكين وفصل فيه فوائد
باب ٢٢ من الاهوال في القبر
باب ٢٣ عذاب القبر نعوذ بالله تعالى وقع ذكره في القرآن
باب ٢٤ ما نجى من عذاب القبر فيه فضيلة القرآن
باب ٢٥ احوال الموتى في قبورهم وانسهم فيها ويتزاورون فيها ويقرأ ما يتر وروا ويلبسون
باب ٢٦ زيارة القبور وعلم الموتى بزوار قبورهم
باب ٢٧ عرض المقعد على الميت كل يوم
باب ٢٨ مقر الارواح
باب ٢٩ ما يحبس الروح عن مقامها الكريم
باب ٣٠ عرض اعمال الاحياء على الموتى
باب ٣١ من لم يوص لم يؤذن له في الكلام
باب ٣٢ تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم
باب ٣٣ في تحقيق ارواح الحي يجمع في النوم وبيقاني حيث شاء الله تعالى وتلاقي الارواح وغيره
باب ٣٤ في نبذ من اخبار من رأى الموتى في نومه وسالهم عن حالهم فاخبروه

باب ٢٠٥ تأذى الميت بالنياحة عليه

باب ٢٠٦ في قراءة القرآن للميت او على القبر

باب ٢٠٧ ما ينفع الميت في قبره

باب ٢١٢ نعت الميت وغسله والاكفان وحمله الى قبره

باب ٢١٣ ثم يعود الله تعالى وحسن توصيفه

٢١٥ خاتمة في فوائد تتعلق بالروح

باب ٢١٣ الاعمال التي توجب لصاحبها تحميل الوضوء الى الجنة عقب الموت

باب ٢١٣ احوال الاموات للموت

باب ٢١٧ تأذيه بأثر وجوه الاذى

باب ٢١٧ ملازمة الحافظين غير المؤمن

B

• هذا كتاب شرح الصدور في ذكر احوال الموتى •

• والقبور تاليف الشيخ العلامة •

• خاتمة الحفاظ جلال الدين •

• الاسيوطي لعبد الله •

• برحمته آمين •

طالعه العبد محمد عطا الله المصري الحنفي عفى عنهم ٤ دى ٩٦٤

هذا

وقد هذا الكتاب الشيخ بكري ابن الشيخ حامد العطار عن روح السلام الخبر من ماله وشرح النظائر ومن بعده هذا فتى درسه م على من سمع به من المسلمين والله خير الشاهدين

هذا كتاب شرح الصدور

جامعة الملك سعود بالرياض
عمادة شئون المكتبات المكتبة المركزية
قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين الاسيوطي الشافعي

الحمد لله الذي يقظ من شاء من سنة الغفلة ورفع من احب لقاءه

الى عليين ووضع عنه ثقله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له شهادة عليها من رد الاخلاص حله واشهد ان سيدنا

محمدا عبده ورسوله المبعوث باشرف ملة المخصوص باكرم خلة

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه السادة الجلة هذا ما اشتد تشوف

النفوس اليه من كتاب شاف في علم البرزخ اذكر فيه الموت و

وكيفيته وصفة ملك الموت واعوانه وما يرد على الميت عند

الاحتضار وحال الروح بعد مفارقة البدن وصعودها الى الله تعالى

واجتماعها بالارواح ومقرها بعد ذلك وحال القبر ضمته وفتنته

وعذابه وسعته وضيقته وما ينفح فيه مستوعبا شرح كل ذلك من

حين يبدء في مرض الموت الى ان ينفخ في الصور ناقلا له من الاحاديث

المرفوعة والاثار الموقوفة والمقطوعه متبعا لذلك من كتب الائمة

معتبرا كلا وايته الحديث في ذلك محررا ما وقع من ذلك في تذكرة القرطبي

بالتتبع

وقف

بالتتبع والتحرير مع فوايد جمة لم تقع في كتابه وسميته شرح الصدور

بذكر احوال الموتى والقبور وارجو ان كان في الاجل فسيحة ان اضم اليه

ان شاء الله تعالى كتابا في اشراط الساعة واخر في احوال البعث والقيامة

وصفة الجنة والنار على وجه الاستيعاب ايضا حقق الله ذلك بمنه

وكرمه اخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى ومن ورايهم برزخ

الى يوم يبعثون قال ما بين الموت الى البعث باب بدء الموت

قال ابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا حدثنا عفان

ساحماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن قال لما خلق الله ادم

وذريته قالت الملايكة ان الارض لا تسعهم فقال اني جاعل موتا

قالوا اذن لا يمتنعون عيش قال اني جاعل املا واخرج ابو نعيم في

الحلية عن مجاهد قال لما اهبط ادم صلى الله عليه وسلم الى الارض

قال له ربه ابن للخراب ولد للفنا باب النهي عن تمني الموت

والدعا لضر نزل في المال والجسد اخرج الشيخان عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان

كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا

كانت الوفاة خيرا لي

يستحب ان يقول اذا لبس ثوبا جديدا قميصا او رداء او عمامة

يقول اللهم انى اسئلك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له

وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه

رواه معاذ بن انس رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليا رضي الله عنه ثوبا فقال ابعه ام غسيل فقال بل اغسله فقال ليس عليك عبد ثوبا وعليه شملة

قال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا اراد احدهم ان يدخل الخلا ان يقول بسم الله الذي لا اله الا هو

كانت الوفاة خيرا لي واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا واخرج
البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله
ان يستعتب قال في الصحاح اعتبني فلان ان عاد الي مسرتي راجعا
عن الاساءة واستعتب واعتب بمعنى واخرج احمد والبزار وابو يعلى
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من
السعادة ان يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الانابة قال في النهاية
المطلع بالتشديد مكان الاطلاع من موضع عال والمراد به هنا ما
يشرف عليه من امر الاخرة تشبيها بالمطلع الذي يطلع عليه من موضع
عال واخرج الشيخان عن انس قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهانا ان نتمنى الموت لتمنيناه و اخرج البخاري عن قيس بن ابي
حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال

لولا

لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به

واخرج المرورزي عن القاسم مولى معاوية ان سعد بن ابي وقاص تمنى
الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتمن الموت فان كنت من اهل الجنة فالبقاء خير لك وان كنت من
اهل النار فما يعجلك اليها واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت فانه لا يدري
ما قدم لنفسه واخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ام الفضل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعمه العباس يشتكي فتمنى الموت
فقال له يا عم لا تتمن الموت فانك ان كنت محسنا فان توخر تزدد احسانا
الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان توخر تستعتب من اساءتك خير
لك فلا تتمن الموت واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه الا ان
يكون عن وثوق بعمله **باب فضل طول الحياة في طاعة الله** اخرج
احمد والترمذي وصححه والحاكم عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي
الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من

شبكة الألوكة www.alukah.net

طال عمره وساعمله واخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا واخرج احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا
واحسنكم اعمالا واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم
اعمارا في الاسلام اذا اسددوا واخرج ايضا عن عوف بن مالك قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم كان
له خير واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة
اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر
سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت الجنة فرايت الموخر منهما ادخل قبل
الشهيد فعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا
كذا ركعة صلاة سنة واخرج احمد والبزار عن طلحة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس احد افضل عند الله من مومن يعمر في الاسلام
لتسبيحه وتكبيرة وتهليله واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال

ان

ان بقاء المسلم كل يوم غنيمة لاداء الفرائض والصلوات وما يزيد قلد

من ذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ابي عبلة قال بلغني
ان المومن اذا مات تمني الرجعة الى الدنيا ليس ذلك لاليكبر تكبيرة
او يهلل تهليلة او يسبح تسبيحة باب جواز تمني الموت والدعا
به لخوف الفتنة في الدارين اخرج مالك عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر
الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه واخرج مالك والبزار عن ابو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسالك فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون واخرج مالك عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم
قد ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع
ولا مقصر فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض واخرج احمد في مسنده
والطبراني في الكبير عن عليم الكندي قال كنت مع ابي عبس الغفاري
على سطح فراى قوما يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون خذني
اليك ثلاثا يقولها فقال له عليم لم تقول له هذا لم يقل رسول الله

ومن الحجة في الدين ما ورد
علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
قال الخطابي الزبرقان هو سكان
هم الجن والبلد الارض ما ماوى الجن والانس فيه بناء ومنا
بان يكن فيه بناء وان
ابليس وما ولد قال وتحمل المراد
هذا اظلم الخطابي
والاسود الشخص قال
شخص يسمى اسود

صلى الله عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت فان عند ذلك انقطاع عمله
ولا يرد فيستعتب فقال ابو عبس انا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع
الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القران مزامير
يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها قال في الصحاح
تحمل بمعنى ارتحل واخرج الحاكم عن الحسن قال الحكم بن عمرو ياطاعون
خذني اليك فقيل له لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت قال قد سمعت ما سمعتم
ولكن ابادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وامارة الصبيان وسفك الدم
وقطيعة الرحم ونشوا يكونون في اخر الزمان يتخذون القران مزامير
واخرج ابن سعد في الطبقات عن حبيب بن ابي فضالة ان ابا بصرة
ذكر الموت فكانه تمناه فقال بعض اصحابه وكيف تمني الموت بعد
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يتمني الموت لا يرد
فاجر اما بر فيزداد برا واما فاجر فيستعتب فقال وكيف لا اتمنى
الموت وانا اخاف ان ادركني ستة التماوت بالدين وبيع الحكم

وتقاطع

باب ما يقول
اذا خاف ان
عن عبد الله بن
رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه
بنية ان يقع
اذا
باركك الله
فاذا عاد
بسم الله
وللحق
بالله العلي العظيم

ج

وتقاطع الارحام وكثرة الشرط ونشوا يتخذون القران مزامير واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يتمن احدكم الموت الا ان يثق بعمله فان رابتم في الاسلام ست
خصال فتمنوا الموت وان كانت نفسك في يدك فارسلها اضاعة
الدم وامارة الصبيان وكثرة الشرط وامارة السفهاء وبيع الحكم ونشوا
يتخذون القران مزامير واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج الدجال حتى لا يكون شيء احب
الى المومن من خروج نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال
ياتي على الناس زمان يكون الموت فيه احب الى قراء ذلك الزمان
من الذهب الاحمر واخرج عن ابي هريرة قال يوشك ان يكون
الموت احب الى المومن من الماء البارد يصب عليه العسل فيشربه
واخرج عن ابي قرة قال لياتين على الناس زمان تمر الجنازة فيهم
فيقول الرجل ليت اني مكانها واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن قال مرض ابو هريرة فاتيت اعوده فقلت اللهم شف
ابا هريرة فقال اللهم لا ترجمها وقال يوشك يا ابا سلمة ان يابى

على الناس زمان يكون الموت الى احدهم من الذهب الاحمر ويو
يا ابا سلمة ان بقيت الي قريب ان ياتي الرجل القبر فيقول يا ليتني
مكانك واخرج المروزي في الجنايز عن مرة الهمداني قال تمنى عبد
الله لنفسه ولاهله فقيل له تمنيت لاهلك فلم تمناه لنفسك قال
لو اني اعلم انكم تسلمون على حالكم هذه لتمنيت ان اعيش فيكم عشرين
سنة واخرج المروزي عن ابي عثمان قال بينما ابن مسعود ذات
يوم يقصه له ويحته فلانة وفلانة امراتان ذواتا منصب وجمال
وله منهما ولد كاحسن الولدان شقشق على راسه عصفور ثم قذف
دابطنه فنكته بيده ثم قال للان يموت عبد الله ثم بعثهم احب الي
من ان يموت هذا العصفور الشقشقة بجمعين وقافين صوت
العصفور وهديره واخرج المروزي عن قيس قال كان صبيان
لعبد الله يشتدون بين يديه فقال ترون هؤلاء لهم اهون
على موتا من عدتهم من الجعلان الجعلان بكسر الجيم جمع جعل بضمها
وهو دويبة تدفع النتن بفيها واخرج عن الحسن قال كان في
مصركم هذا رجل عابد فخرج من المسجد فلما وضع رجله في الركاب فاتاه

ملك

الموت ٥

ملك الموت فقال له مرحبا قد كنت اليك بالاشواق فتبض رو
واخرج ابن سعد في الطبقات والمروزي عن خالد بن معدان قال
ما من دابة في بر ولا بحر يسرني ان تفديني من الموت ولو كان الموت
علما يستبق الناس اليه ما سبقني اليه احد الا رجل يغلبني بفضل
قوته واخرج ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت في مكان ضيق
لكنت اول من يستبق اليه واخرج عن عبد ربه بن صالح انه دخل
على مكحول في مرض موته فقال له عافاك الله فقال كلا اللهوف
بمن يرجي عفوه خير من البقامع من لا يوم من شره شياطين الانس
والجن وجنوده واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسهر قال
سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز التنوخي اطال الله بقاك
فغضب وقال بل عجل الله بي الى رحمته واخرج ابو نعيم عن
عبيدة بن المهاجر قال لو قيل من مس هذا العيدان لقمت حتى
امسه واخرج عن ابي عبد الله الصنابحي قال الدنيا تدعو الى فتنة
والشيطان يدعو الى خطيئة ولقاء الله خير من الاقامة معهما واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمرو بن ميمون انه كان لا يتمنى الموت قال اني

اصلي كل يوم كذا وكذا صلاة حتى ارسل اليه يزيد بن مسلم فتعته
ولقي منه فكان يقول الحقني بالاخيار ولا تبقني مع الاشرار واخرج
عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا مات الرجل على الحال
الصالحة قال هنيالك يا ليتني كنت مكانك فقالت ام الدرداء
لم قلت لك قال هل تعلمين يا حمقى ان الرجل يصبح مؤمنا ويمسي
منافقا يسلب ايمانه وهو لا يشعر فانا لهذا الميت اغبط مني لهذا
بالبقاء في الصلاة والصيام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن
ابي الدنيا عن ابي جحيفة قال ما من نفس يسرني ان تفديني من الموت
ولا نفس ذباب واخرج ابن ابي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن
ابي بكرة الصحابي رضي الله عنه قال والله ما من نفس تخرج احب
الي من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر فنزع القوم فقالوا
لم قال اني اخشى ان ادرك زمانا لا استطيع ان آمر بمعروف ولا
انهى عن منكر وما خير يومئذ واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن سعيد والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه مر به
رجل فقال اين تريد قال السوق قال ان استطعت ان تشتري الموت

قبل ان ترجع فافعل واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير
وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان
شيخا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان
يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ورق عظمي فاقبضني اليك قال
فبينا انا يوما في المسجد بدمشق وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا
انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال ما هذا
الذي تدعو به قلت وكيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن
العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا رسول الذي
يسل الحزن من قلوب المؤمنين ثم التفت فلم ار احدا الدواج
الذي يلبس ضبطه الصغاني في الشوارد نقلا من ابي حاتم
السجستاني بضم الدال والواو مشددة ومخففة باب
فضل الموت قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما
هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما
وتبدل حال وانتقال من دار الى دار واخرج ابو الشيخ في تفسيره وابو
نعيم عن بلال بن سعد انه قال في وعظه يا اهل الخلود ويا اهل

البقا انكم لم تخلقوا للفنا وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنتقلون
من دار الى دار واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتم
للابد ولكنكم تنتقلون من دار الى دار واخرج ابن المبارك في الزهد
والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن
الموت واخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث جابر
واخرج ايضا عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الموت راحة المؤمن واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه
والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة
والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من
الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والتائب
من الذنب كمن لا ذنب له واخرج احمد وسعيد بن منصور في
سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة
ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب واخرج البيهقي في شعب

الايمان عن زرعة بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحب
الانسان الحياة والموت خير لنفسه ويحب الانسان كثرة المال
وقلة المال اقل لحسابه مرسل واخرج الشيخان عن ابي قتادة
قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة قال مستريح ومستراح
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد
المؤمن مستريح من نصب الدنيا وأذاها الى رحمة الله والفاجر
يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب واخرج ابن ابي
شيبة عن يزيد بن ابي زياد قال مر والجنازة على ابي جحيفة فقال
استراح واستريح منه واخرج ابن المبارك والطبراني عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن
المؤمن وسننه فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة السنة
بفتح اوله المفحط والجدب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله بن عمر قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاذا مات
المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شا السرب بفتح اوله الطريق كما في
الصحاح واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لابي ذر يا اباذر ان الدنيا سجن المومن والقبر امنه والجنة مصيره
يا اباذر ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره واخرج
النسائي والطبراني وابن ابي الدنيا عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها
عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا الشهيد
فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى لما يرى من ثواب الله له
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والمروزي في الجنائز والطبراني في
عن ابن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق الا الكدر فالموت
تحفة لكل مسلم واخرج المروزي وابن ابي الدنيا والبيهقي في
الشعب عن ابن مسعود قال حبذا المكروهان الفقر والموت
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن طاوس قال لا يحزن
المومن الا حزنه واخرج ابن ابي شيبة وابن المبارك في الزهد
والمروزي عن الربيع بن خثيم قال ما من غائب ينتظره المومن خير
له من الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن مغول قال بلغني
ان اول سرور يدخل على المومن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه

واخرج

واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال ليس
للمومن راحة دون لقاء الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر
الا الموت خير له من لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله
خير للابرار ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم الاية واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم في المستدرك
والطبراني والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ما من نفس
برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال
وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم الاية واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد
عن حيان بن جبلة ان اباذر وابا الدرداء قالا لا تحبون الموت ولا تعرون
الخراب وتحبون على ما يفنى وتدعون ما يبقى لا حبذا المكروهان
الثلاث الموت والمرض والفقر واخرج احمد في الزهد عن ابن
مسعود قال لا حبذا المكروهان الموت والفقر واخرج ابن ابي الدنيا
عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في الحياة

واخرج ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء
قال احب الفقر تواضعا لربي واحب الموت اشتياقا لربي واحب
المرض تكفيرا لخطيتي واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن ابي الدرداء انه قيل له ما نحب لمن نحب قال الموت
قالوا فان لم يمت قال يقل ماله وولده واخرج ابن ابي شيبة
عن عبادة بن الصامت قال اتمنى لحبيبي ان يقل ماله ويعجل موته
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال ما اهدي
لي اخ هدية احب الي من سلام ولا بلغني عنه خير اعجب الي من موته
واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد العزيز التيمي قال قيل لعبد الله
التيمي ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من اهلك قال الموت واخرج
واخرج احمد في الزهد والطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسول الله
واخرج احمد ان ملك الموت جا الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليقبض
روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح
خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال هل رايت خليلا يكره لقاء

خليله

خليله فرجع فقال اقبض روحي الساعة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت وصيتي
فلا يكون شي احب اليك من الموت واخرج ابن سعد عن الحسن قال
لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم
لله الذي سبق بي في الفتنة وقال سهل بن عبد الله التستري لا يتمنى
الموت الا ثلاثة رجل جاهل بما بعد الموت او رجل يفر من اقدار الله
او مشتاق محب للقاء الله وقال حيان بن الاسود الموت جسر يوصل
الحبيب الى الحبيب وقال ابو عثمان علامة الشوق حب الموت
مع الراحة وقال بعضهم ان المشتاقين يحسون حلاوة الموت عند
ورود ما كشف لهم من روح الوصول احلى من الشهد واخرج
ابن عساكر عن ذي النون قال الشوق اعلى الدرجات واعلى المقامات
اذا بلغها العبد استبطا الموت شوقا الى ربه وحبا للقايه والنظر
اليه واخرج عن ابي عنبة الخولاني الصحابي رضي الله عنه انه قيل له
ان عبد الله بن عبد الملك خرج هاربا من الطاعون وقال انا لله وانا
اليه راجعون ما كنت اري ان ابن عمي اسمع مثل هذا الا اخبركم عن خلال

كان عليها اخوانكم او لها لقاالله كان احب اليهم من الشهد والثانية
كانوا لا يخافون عدوا قلوا او كثروا والثالثة كانوا لا يخافون عورا من
الدنيا كانوا واثقين بالله ان يرزقهم والرابعة ان نزل بهم الطاعون
لم يبرحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن
عبد ربه انه قال لمكحول لا تحب الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب
الموت قال لن تراك الجنة حتى تموت واخرج عن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر ان عبد الله بن ابي زكريا كان يقول لو خيرت بين ان اعمر
مائة سنة في طاعة الله او ان اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه
لاخترت ان اقبض في يومي هذا او ساعتي شوقا الى الله ورسوله وال
الصالحين من عباده واخرج ابو نعيم وابن عساكر في تاريخه عن احمد
ابن ابي الحواري قال سمعت ابا عبد الله النباجي يقول لو خيرت بين
ان تكون لي الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم افنيت فيها حلالا ولا اسأل عنها
يوم القيامة وبين ان تخرج نفسي الساعة لاخترت ان تخرج نفسي الساعة
اما نحب ان نلقى من يطيع واخرج ابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم

صحه

صححه ابن العربي قال القرطبي وذلك لما يلقاه الميت فيه من الالام
والاوجاع وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى
شوكة فما فوقها الا كفر الله بها من سيئاته فما ظنك بالموت الذي
سكرة من سكراته اشد من الف ضربة بالسيف واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما غبطت شيا بشي كون
في لحده قدامي من عذاب الله واستراح من اذى الدنيا واخرجه
ابن ابي شيبة بلفظ ما من شي خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم
الدنيا وامن من عذاب الله واخرج ابن المبارك عن الهيثم بن مالك
قال كنا نتحدث عند ابيع بن عبدة وعنده ابو عطية المذبوح فتذاكروا
النعيم فقال من انعم الناس قالوا فلان وفلان فقال ابيع ما تقول
يا عطية قال انا اخبركم عمن هو انعم منهما جسد في لحد قد امن من
العذاب واخرج عن محارب بن دثار قال قال لي خيثمة اسرك الموت
قلت لا قال ما اعلم احدا لا يسره الموت الا منقوص واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد بلفظ قال ان هذا لك لنقص كبير واخرج
ابن المبارك عن ابي عبد الرحمن ان رجلا قال في مجلس ابي الاعور السلمي

والله ما خلق الله شيئا احب الي من الموت فقال ابو الاعور لان اكون
مثلك احب الي من حمر النعم واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن
سليم قال في الموت راحة للمومن من شدايد الدنيا وان كان الموت
ذا غصص وكرب واخرج عن محمد بن زياد قال حدثت عن بعض الحكما
انه قال للموت اهون على العاقل من زلة عالم غافل واخرج عن
سفيان قال كان يقال الموت راحة العابدين **باب ذكر**
الموت والاستعداد له اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
ذكر هاذم اللذات الموت واخرج ابو نعيم من حديث عمر بن الخطاب
مثله واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا
وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه واخرج ابن ماجة عن عمر
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المومنين اكيس قال اكثرهم
للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس واخرج
الترمذي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكيس

الكيس من دان لنفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله واخرج ابن ابي الدنيا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثروا ذكر هاذم اللذات فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا قال
ذكرتموه عند الغنى هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشكم
واخرج ايضا عن عطا الخراساني قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال ثوبوا لمجلسكم هذا مكدر اللذات
قالوا وما مكدر اللذات قال الموت واخرج ايضا عن سفيان قال
حدثنا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اكثر
ذكر الموت ليسليك عما سواه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن يزيد السلمي كان اذا انس من اصحابه غفلة نادى فيهم
بصوت رفيع اتتكم المنية راتبة لازمة اما بشقاوة واما بسعادة
واخرج البيهقي عن الوضين بن عطا قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا احس من الناس بغفلة من الموت جا فاخذ بعضادتي الباب ثم
هتف ثلاثا يا ايها الناس يا اهل الاسلام اتتكم المونة راتبة لازمة
جا الموت بما جاء به جا بالروح والراحة والسكرة المباركة لاولياء

الرحمن من اهل دار الخلود الذين كان سعيهم وعبئهم فيها الديها
الا وان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت سابق ومسبوق واخرج
الطبراني عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت
واعظا قيل يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر
الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال السدي في قوله تعالى
خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اكثركم للموت ذكرا
واحسنكم له استعدادا واشد خوفا اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد
عن ابي سابط قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاثني عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره للموت فلم يذكر ذلك
منه فقال ما هو كما تذكرون واخرجه ابن ابي الدنيا والبزار موصولا
عن انس نحوه واخرجه ابن ابي الدنيا الطبراني عن سهل بن سعد نحوه
وقال بعضهم من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة
وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء
تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال

التيمي

بعضهم التيمي شيآن قطعا عني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف
بين يدي الله تعالى اخرجه ابن ابي الدنيا وقال بعضهم في قوله تعالى
ولا تنس نصيبك من الدنيا هو الكفن وهو وعظ متصل بما قبله وابتغ
فيما اتاك الله الدار الاخرة اي اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا الجنة
لتصرفها فيما يوصل اليها ولا تنس انك تترك جميع ذلك الا نصيبك
الذي هو الكفن كما قيل

نصيبك مما تجمع الدهر كله ٭ رداء ان تطوي فيها وحنوط

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله مالي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال
قدمه فان قلب المومن مع ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره
احب ان يتاخر معه واخرج سعيد بن منصور عن ابي الدرداء قال
موعظة بليغة وغفلة سريعة كفا بالموت واعظا وكفا بالدهر مفرقا
اليوم في الدور وغدا في القبور واخرج ابن ابي الدنيا عن رجاء بن حياة
قال ما اكثر عبد ذكر الموت الا ترك الفرح والحسد واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال من اكثر ذكر

الموت تل حسده وقل فرحه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومن
في الاخرة واخرج الطبراني عن طارق المحاربي قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد للموت قبل الموت واخرج ابن ابي
شيبة عن عون بن عبد الله قال ما احد ينزل الموت حق منزلته الا
عبد عد غدا ليس من اجله كم من مستقبل يوما لا يدركه وراج غدا
لا يبلغه انك لو نزى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره واخرج
ايضا عن ابي حازم قال انظر الذي تحب ان يكون معك في الاخرة فقدمه
اليوم وانظر الذي تكره ان يكون معك في الاخرة فاتركه اليوم واخرج
عنه قال كل عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت
واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز قال من قرب الموت من قلبه
استكثر ما في يديه واخرج عمر بن رجا بن نوح قال كتب عمر بن عبد
العزيز الى بعض اهل بيته اما بعد ان استشعرت ذكر الموت في
ليلك ونهارك بتغض اليك كل فان وحبب اليك كل باق واخرج

عن يحيى التيمي قال ذكر الموت غنا واخرج عن سميط قال من جعل
الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها واخرج
عن كعب قال من عرف الموت هانت عليه مصايب الدنيا وغمومها
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما الزم عبد قلبه ذكر الموت
الا صغرت الدنيا عنده وهان عليه جميع ما فيها واخرج عن قتادة
قال كان يقال طوبى لمن ذكر ساعة الموت واخرج عن مالك بن دينار
قال قال حكيم كفى بذكر الموت للقلوب حياة للعمل واخرج عن صفية
ان امراة شكت الى عايشة القسوة فقالت اكثري ذكر الموت يرق
قلبك واخرج عن ابي حازم قال يا ابن ادم بعد الموت يا تيك الخبر
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة التفكر فمن
شغله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة واخرج ابن
عساكر عن علي بن ابي طالب قال القبر صندوق العمل وعند الموت يا تيك
الخبر وقال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وظم
الحافظ ابو الفضل العراقي في هذا المعنى فقال

وانما الناس بيام من مات ∴ منهم ازال الموت عنه وسنته ∴

واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مامن احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان
محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيا ندم ان لا يكون نزع
قال في الصحاح نزع عن الامر اي انتهي عنها **باب مايعين على**
ذكر الموت اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت **واخرج** ابن ماجة
والحاكم عن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة
واخرج الحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة **واخرج**
ايضا عن انس مرفوعا كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
فانه يرق القلب وتدمع العين وتذكر الموت ولا تقولوا هجرا **واخرج**
ايضا عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا **واخرج** ايضا عن ابي ر

قال

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم زوروا القبور تذكركم الاخرة وا
الموتي فانها معالجة جسد خاو وموعظة بليغة وصل على الجنائز لعل
ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير **باب تحسين**
الظن بالله والخوف منه **اخرج** الشيخان عن جابر قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول قبل وفاته لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله واخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن وزاد فان
قوما اردا هم سوء ظنهم بالله فقال تبارك وتعالي وذلكم ظنكم
الذي ظننتم بربكم اردا كم فاصبحتم من الخاسرين **واخرج** احمد
والترمذي وابن ماجة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل على
شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله واخاف ذنوبي
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في
هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف **واخرج**
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه قال قال ربكم لا اجمع على عبدي خوفين
ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الاخرة ومن امني

في الدنيا الحقه في الاخرة واخرجه ابو نعيم موصولا من حديث شداد
ابن اوس واخرج ابن المبارك عن ابن عباس قال اذا رايتم الرجل الموت
فبشروه ليلقى ربه وهو حسن الظن بالله واذا كان خائفا فوه واخرج
ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
حتى يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة واخرج ابن ابي
الدنيا عن النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محاسن عمله عند
الموت حتى يحسن ظنه بربه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
ابن مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحسن احد الظن بالله
الا اعطاه الله ظنه واخرج احمد عن واثلة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
فليظن بي ما شاء واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي ان
ظن بي خيرا فله وان ظن شرا فله واخرج ابن المبارك واحمد
والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان شئتم انبأتكم اول ما يقول الله للمومنين يوم القيامة

وما

وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال فان الله يقول لهم
هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك
ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي واخرج ابن المبارك عن
عقبة بن مسلم قال ما من خصلة في العبد احب الى الله من ان يحب لقاءه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن ابي غالب صاحب ابي امامة قال كنت بالشام فنزلت على رجل
من قيس من خيار الناس وله ابن اخ مخالف له بامره وينهاه ويضربه
فلا يطيعه فمرض الفتى فبعث الى عمه فابى ان ياتيه فاتته اتابه
حتى ادخلته عليه فاقبل عليه يشتمه ويقول اي عدو الله الم تفعل
كذا قال اراني اي عمي لوان الله دنعني الى والدتي ما كانت صانعة
بي قال والله كانت تدخلك الجنة قال فوالله اسارحمني من والدتي
فقبض الفتى ودفنه عمه فلما سوى اللبن سقطت منه لبنة فوثب
عمه فتاخر فقلت ما شانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد البصر
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن حميد قال
كان لي ابن اخت مرهق فمرض فارسلت الى امه فاتيتها فاذا هي عند

راسه تبكي فقال يا خالد ما يبكيها قلت ما تعلم منك قال اليس انها
ترحمني قلت بلى قال فان الله ارحم بي منها فلما مات انزلته القبر مع
غيري فذهبت اسوي لبنة فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري
فعلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فليهنك ذاك قال وظننت
انه بالكلمة التي قالها **باب تذكير الموت** قال القرطبي ورد في الخبر
ان بعض الانبيا قال لملك الموت اما لك رسول تقدمه بين يديك
ليكون الناس على حذر منك قال نعم لي واسد رسل كثيرة من الاعلال
والامراض والشيب والهرم وتغير السمع والبصر فاذا لم يتذكر من نزل
به ذلك ولم يتب ناديته اذا قبضته الم اقدم اليك رسولا بعد رسول
ونذيرا بعد نذير فانا الرسول ليس بعدي رسول وانا النذير ليس بعدي
نذير **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مريض يمرضه العبد
الا رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك
الموت عليه السلام فقال اتاك رسولي بعد رسولي فلم تعبأ به وقد
اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغ

ستين

ستين سنة اعذر في الامر اي بالغ فيه فلم يترك لصاحبه عذرا **باب**
علامة خاتمة الخير اخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح قبل الموت **واخرج** احمد والحاكم عن عمرو بن الحمق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا اعسله قالوا وما
عسله قال يوفق له عملا صالحا بين يدي اجله حتى يرضى عنه جيرانه
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة مرفوعا اذا اراد الله بعبد خيرا
بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يموت على خير
اعماله فيقول الناس مات فلان على خير اعماله فاذا حضر راي
ما اعد الله له جعل يتسوع لنفسه من الحرص على ان تخرج فتمنا ان
لقا الله واحب الله لقاه واذا اراد الله بعبد شرا قيض له قبل موته
بعام شيطانا يضله ويغويه حتى يموت على شر اعماله فيقول الناس
مات فلان على شر اعماله فاذا حضر وراي ما اعد له جعل يتلع نفسه
كراهية ان تخرج فتمنا كره لقا الله وكره الله لقاءه **قال** صاحب الاقصاح
في معنى هذا الحديث اعلم ان خروج الروح عند دعا ملك الموت له من

من
جنس دعا الحاوي الحية من محرها وخروج الجنين على حدسواء اما الموـ
فيتهوع نفسه اي يستدعي اخراجها اذ التهوع انما هو استدعاء القيء للبرء
واما الكافر فيبتلع روحه والبلع رد الجسم الذي في الفم اذ يريد الخروج
الى الجوف انتهى **فائدة** قال بعض العلما الاسباب المقتضية
لسوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى اربعة التهاون بالصلاة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين واذية المسلمين **باب من رئي اجله**
وكيفية الموت وشدته قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق
وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الايات وقال
تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات وقال كلا اذا بلغت التراقي
الايات واخرج البخاري عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الترمذي عن
عايشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهون بفتح الها الرفق واخرج
البخاري عنها قالت لا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه

الذي يباين

وسلم

وسلم واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن ثابت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولهو يعالج من كرب الموت لو لم
يحمل ابن ادم الا لهذا لكان نوله ان يحمل واخرج عن لقمان الحنفي ويوسف
ابن يعقوب الحنفي قالا بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قال
له ما ادري ما اثيبك اليوم الا انه هون الله عليك سكرة الموت
واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفس المومن تخرج رشحا وان نفس الكافر
تخرج تسيل كما تسيل نفس الحمار وان المومن ليعمل الخطيئة فيبتدء بها
عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه
عند الموت ليجزي بها واخرج الديلمي في المجالسة عن وهب بن
الورد يقول الله تعالى اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه
حتى اوفيه بكل خطيئة عملها سقما في جسده ومصيبة في اهله وولده
وضيقا في معاشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان
بقي عليه شيء شددت عليه الموت حتى يفضي الي كيوم ولدته امه وعزتي
لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة

عليها صحة في جسده وسعة في رزقه ورغدا في عيشه وامنا في سربه
حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان بقي له شيء سوفت عليه الموت حتى
يفضي الي وليس له حسنة يبقى بها النار قال في الصحاح فلان
امن في سربه بالكسر اي في نفسه واخرج ابن ابي الدنيا من زيد بن
اسلم قال اذا بقي على المومن من ذنوبه شيء لم يبلغه بعمله شدد عليه
الموت ليبلغ بسكرات الموت وشدائده درجة في الجنة وان الكافر
اذا كان قد عمل معروفا في الدنيا هون الله عليه سكرات الموت
ليستكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج ابن ماجة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ليوجر
في كل شيء حتى في اللقمة تضعها في فم امراته واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب وابن ماجة عن بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال المومن يموت بعرق الجبين واخرج الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ارقبوا الميت عند موته ثلاثا ان رشحت جبينه وذرفت عيناه
وانتشر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيط البكر

المخنوق

المخنوق وحمد لونه وازبد شدقاه فهو عذاب من الله نزل قد جعل
به الانتشار الانتفاخ وذرفت سمعته وراقبوه سالت والغط
ترديد الصوت حيث لا يجد مساغا والبكر من الابل منزله الفتى من
الناس واخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي في الجنايز
عن ابن مسعود قال ان المومن يبقى عليه خطايا ما من خطاياه تجزي
بها عند الموت فيعرق لها جبينه واخرج البيهقي في الشعب عن
علقمة بن قيس انه حضر ابن عمر له وقد حضرته الوفاة فمسح جبينه
فاذا هو يرشح فقال الله اكبر حدثني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال موت المومن يرشح الجبين وما من مومن الا له ذنوب
يكافي بها في الدنيا ويبقى عليه بقية ليشدد بها عليه عند الموت
قال عبد الله ولا احب موتا كموت الحمار واخرج البيهقي عن علقمة
انه حضر ابن اخ له لما حضر فجعل يعرق جبينه فضحك فقيل له
ما يضحكك قال سمعت ابن مسعود يقول ان نفس المومن تخرج
رشحا وان نفس الكافر والفاجر تخرج كما تخرج نفس الحمار وان
المومن ليكون قد عمل السيئة فيشدد عليه عند الموت ليكفر

بما وان الكافر والفاجر ليهون عليه عند الموت
ليجازى بما واخرج المروزي عن ابراهيم النخعي قال قال علقمة للاسود
احضرني ملقني لا اله الا الله فان عرق جبيني فبشرني واخرج ابن ابي
شيبة والمروزي عن سفيان قال كانوا يستحبون العرق للميت قال
بعض العلما انما يعرق جبينه حياء من ربه لما اقترف من مخالفته
لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها
فيما علا والحياء في العينين والكافر في عمى عن هذا كله والموحد
المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قام به واخرج ابن ابي
شيبة في مسنده والامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرايل فانه
كان فيهم اعاجيب ثم انشا يحدثنا قال خرجت طايفة منهم فاتوا
مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله ان يخرج
لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع
رجل اسود اللون بين عينيه اثر السجود فقال يا هاولا ما اردتم الي
لقد مت منذ ماية سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الان فادعوا

الله ان يعيدني كما كنت واخرج احمد في الزهد عن عمر بن حبيب
ان رجلين من بني اسرايل عبدا حتى سيما العبادة فقالا لو خرجنا الى
القبور فجاورناها لعلنا ان نراجع فجاورا القبور فعبدا الله فنشر لهما
ميت فقال لهما لقد مت منذ ثمانين سنة واني لاجد المر الموت بعد
واخرج ابو نعيم عن كعب قال لا يذهب عن الميت المر الموت ما دام
في قبره وانه لاشد ما يمر على المومن واهون ما يصيب الكافر واخرج
ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقاة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر المر الموت وغصته فقال لهو قد مر ثلاثمايه ضربة بالسيف
واخرج عن الضحاك بن حمزة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الموت فقال ادنى جبذات الموت بمنزلة مايه ضربة بالسيف
واخرج الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا لمعالجة ملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي
طالب قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون علي
من موت على فراش واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن
قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل

جوفي له شعب كثيرة تعلق كل شعب منه بعرق من عروقي ثم انتزع
من جوفي نزعا شديدا فقيل له لقد هونا عليك واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي اسحاق قال قيل لموسى كيف وجدت طعم الموت قال كسفود
دخل في جزة صوف فانسل قال يا موسى لقد هونا عليك واخرج احمد
في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما توفي الله
قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسفود قيل له
قد يسرنا عليك الموت وروي ان موسى لما صارت روحه الى الله قال
له ربه يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحي
يلقى على المقلي لا يموت فيستريح ولا يحيى فيطير وروي عنه انه قال
وجدت نفسي كشاة تسلخ بيد القصاب واخرج عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الملائكة تكنف العبد وتحبسه ولولا ذلك لكان
يعدو في الصحاري والبراري من شدة سكرات الموت قال في الصحاح
اكتنفوه احاطوا به واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل بن
عياض انه قيل له ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطرب
من القرصة قال ان الملائكة توثقه واخرج ابن ابي الدنيا عن شهر بن

حوشب قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدته
فقال ان اهون الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف فهل تخرج الحسكة
من الصوف الا ومعها صوف واخرج المروزي في الجنائز عن ميسرة
برفعه قال لو ان قطرة من المر الموت وضعت على اهل السماء والارض
لماتوا جميعا وان في القيامة لساعة تضعف على شدة الموت بسبعين
ضعفا واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد الله بن اسحاق قال لما
احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه يا ابتاه انك كنت تقول يا ليتني القى
رجلا عاقلا عند نزول الموت حتى يصف لي ما اجده وانت ذلك الرجل
فصف لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي في تخت وكاني اتنفس من
سم ابرة وكان غصن شوك يجر به من قدمي الى هامتي واخرج ابن
سعد والحاكم عن عوانة بن الحكم قال كان عمرو بن العاص يقول عجبا لمن
نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فلما نزل به قال له ابنه عبد الله
يا ابت انك كنت تقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا
يصفه فصف لنا الموت قال يا بني اجل من ان يوصف ولكن سأصف
لك منه شيا احدني كان على عاتقي جبال رضوى واحد كان في صدري

شوك السلا واحدي كان نفسي تخرج من ثقب ابرة واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ابن ابي مليكة ان عمر
قال لكعب اخبرني عن الموت قال يا امير المومنين هو مثل شجرة
كثيرة الشوك في جوف ابن ادم فليس منه عرق ولا مفصل الا وفيه
شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ويترعها ولفظ ابن ابي
شيبة كغصن كثير الشوك ادخل في جوف رجل واخذت كل شوكة بعرق
ثم جذبه رجل شديد الجذب فاخذ ما اخذ وابقى ما ابقى واخرج ابن
ابي الدنيا عن شداد بن اوس الصحابي رضي الله عنه قال الموت افظع
هول في الدنيا والاخرة على المومن والموت اشد من نشر المناشير
وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا
بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم واخرج عن وهب بن
منبه قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر المناشير وغلي في
القدور ولو ان المر عرق من عروق الميت قسم على اهل الارض لاوجعهم
المائم هو اول شدة يلقاها الكافر واخر شدة يلقاها المومن
واخرج ابو نعيم في الحلية عن وائلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة
فان الحليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع وان الشيطان
يتبدى اقرب ما يكون من ابن ادم عند ذلك المصرع والذي نفسي بيده لمعالجة
ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده لا
تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يبالم كل عرق منه على حياله واخرج
ابن ابي الدنيا نحوه عن ابي حسين البرجمي رفعه واخرج ابن ابي الدنيا
عن طعمة بن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب والقصب والاناميل اللهم
اعني على الموت وهونه علي واخرج للحارث بن ابي اسامة في
مسنده بسند جيد عن عطا بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف وما من
مومن يموت الا وكل عرق منه يالم على حدة واقرب ما يكون عدو
الله منه تلك الساعة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن عبيد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا
فقال ما منه عرق الا وهو يالم منه غير انه قد اتاه اتٍ من ربه

فبشره ان ليس بعده عذاب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل
من اصحابه وهو مريض فقال كيف تجدك قال اجدني اشتاق واصابقا
والذي نفسي بيده لا يجتمعان لاحد عند هذه الحال الا اعطاه الله ما
يرجي وامنه مما يخاف واخرج احمد عن ابن عباس قال اللموت اشد
يلقاها المومن واخرج ابو نعيم والمروزي والبيهقي في الشعب عن عمر
ابن عبد العزيز قال ما احب ان يهون علي سكرات الموت لانه اخر ما يوجر
به المسلم واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال لم يلق ابن ادم شيا
قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقى من امر الاخرة الموت واخرج
عن زيد بن اسلم ان الموت داوه رضوان الله ولخرج القشيري
في الرسالة وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابراهيم
ابن هدبة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد الصالح
ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها
على بعض تقول عليك السلام تفارقني وافارقك الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال اشد ما يكون من الموت على

العبد

العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك يضطرب ويعلو نفسه
قلت قد اختص الشهيد بان لا يجد من الم الموت ما يجده غيره
واخرج الطبراني عن ابي قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت
ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة
لو سمعها اهل السموات والارض لماتوا فزعا ثم يموت واخرج عن
زياد النميري قال قرات في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك
الموت منه على جميع الخلق تنبيه قال القرطبي لتشديد الموت
على الانبيا فايدتان احداهما تكميل فضائلهم ورفع درجاتهم وليس
ذلك نقصا ولا عذابا بل هو كما جا ان اشد الناس بلا الانبيا ثم
الامثل فالامثل والثانية ان يعلم الخلق مقدار الم الموت وانه
باطن وقد يطلع الانسان على بعض الميتي فلا يرى عليه حركة
ولا قلقا ويرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة امر الموت
ولا يعرف ما الميت فيه فلما ذكر الانبيا الصادقون في خبرهم شدة

المه مع كرامتهم على الله قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت
مطلقا لاخبار الصادقين عنه ما خلا الشهيد قبل الكفار على ما ثبت في
الحديث انتهى فايدة ذكر جماعة من العلما ان السواك يسهل خروج
الروح واستدلوا بحديث عايشة في الصحيح في قصة سواكه صلى الله
عليه وسلم عند موته فايدة اخرج الامام احمد في الزهد عن ميمون
ابن مهران قال لا يزال احدكم حديث عهد بعمل صالح فانه اهون عليه
حين ينزل به الموت او يتذكر عملا صالحا قدامه فايدة اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل
والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت في صورة كبش
لا يمر على احد الا مات وخلق الحياة في صورة فرس لا يمر على شيء الا حيي
واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال
خلق الله الموت كبشا املح مستنر ابسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح
تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قال
لدكين فكان ثم قال لدابر فبرز الموت لعزرايل وبهذه الاثار عرف
ان الموت جسم خلق في صورة كبش لاعرض وانضح ما ورد في حديث

الصحيحين

الصحيحين مجابا بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار ثم يقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكل قد راه هذا الموت
فيذبح رواه ابو يعلى في رواية عن انس كما تذبح الشاة فايدة اخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال سالت عايشة عن موت
الفجاءة اكره قال لاي شيء يكره سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال راحة للمومن واخذة اسف للفاجر **باب ما**
يقول الانسان في مرض الموت وما يقر وعنده وما يقال اذا احتضر
وتلقينه وما يقال اذا مات وغمض اخرج ابن ابي الدنيا والديلمي
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرو عند
راسه سورة يس الا هون الله عليه واخرج احمد وابو داود والنسائي
والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقراوا على موتاكم يس قال ابن حبان اراد به من حضره الموت لان
الميت لا يقرو عليه واخرج المروزي عن جابر بن زيد قال كان
يستحب اذا حضر الميت ان يقرا عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف
عن الميت وانه اهون لقبضه واليسر لشانه وكان يقال قبل الموت

الميت بساعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان
ابن فلان وبرد عليه مضجعه ووسع عليه في قبره واعطه الراحة بعد
الموت والحقه بنبيه وتقبل نفسه وصعد روحه في ارواح الصالحين
واجمع بيننا وبينه في دار تبقى فيها القصة وينذهب عنا فيها النصب
والتعوب ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكبر ذلك حتى
يقبض واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن الشعبي قال كانت
الانصار يقرون عند الميت سورة البقرة واخرج ابو نعيم عن
قتادة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات
الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف يوم القيامة واخرج
مسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا
اله الا الله قال ابن حبان وغيره اراد به من حضره الموت واخرج
احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على
صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله

فانه

فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش
الف سنة ما سئل عن ذنب واحد قال البيهقي متن غريب لم نكتبه الا
بهذا الاسناد واخرج ابو القاسم القشيري في اماليه عن ابي هريرة
مرفوعا اذا لقنت موتاكم فلا تملوهم قول لا اله الا الله ولكن لقنوهم
فانه لم يختم بها لمنافق قط واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان
وفي دلايل النبوة عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هاهنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا
اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى
قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه
حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم
قال لعقوق امي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءته فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارايت لو ان
نارا اججت فقيل لك ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه النار فقالت
اذن كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا بانك قد رضيت
قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار

واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن المحاربي قال حضرت رجلا الوفاة

فقيل له قل لا اله الا الله فقال لا اقدر كنت اصحب قوما يامرونني بشتم

ابي بكر وعمر واخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن طلحة وعمر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل عند

الموت الا وجد روحه لها روحه حين تخرج من جسده وكانت له نورا

يوم القيامة وفي لفظ لانقس الله عنه واشرق له لونه وراى ما ليسره

لا اله الا الله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني

والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول لحضر ملك الموت عليه السلام رجلا عند موت

فشق اعضاءه فلم يجد عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا فقال

لجيبه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له

بكلمة الاخلاص واخرج ابو نعيم عن فرقد السبخي قال اذا حضر العبد الوفاة

قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين خفف فيقول صاحب اليمين

لا اخفف لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها واخرج الطبراني في

الاوسط

الاوسط عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري مرفوعا من قال عند

موته لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لا تطعمه

النار ابدا الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا بونس لا اله

الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانما مسلم دعا بها في مرضه

اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا

له ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن منيع

في مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعا يا ابا هريرة الا اخبرك

بامر حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت

بلى قال لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله

رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله

اكبر كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني

لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له

منك الحسنى واعذني من النار كما اعذت اولياءك الذين سبقت لهم

منك الحسنى فان متم من مرضك ذلك فالي رضوان الله وان كنت

قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك واخرج ابن عساكر من علي بن ابي طالب
قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته
دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين
ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير واخرج
سعيد بن منصور في سننه والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رفعه ان المومن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وانا انزع
نفسه من بين جنبيه واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن تخرج نفسه من بين جنبيه
وهو يحمد الله عز وجل واخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي
عن ام الحسن قالت كنت عند ام سلمة فجاها انسان فقال فلان بالموت
فقالت انطلق فاذا رايته احتضر فقل سلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بكرة قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وهو في الموت فما شق
مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاغمضه فلما اغمضه صاح
اهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس

اذا خرجت يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيومنون على ما
يقولون اهل الميت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
درجة ابي سلمة في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا
وله يا رب العالمين يوم الدين واخرج الحاكم عن سنان بن اوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فاغمضوا البصر فان
البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تومن على دعاء الميت
واخرج البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال قال ابن عباس لا تنام من الاعلى وضوء فان الارواح تبعث
على ما قبضت عليه واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطي الشهادة واخرج
المروزي عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا غمضت ميتا فقل بسم الله
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في ملك الموت واعوانه

قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم وقال حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن عباس في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان

ملك الموت من الملايكة واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم
التيمي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد واخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال ان الملايكة الذين يقبرون
بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس
ورفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي
اليه من تحته واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله
ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما
هوي ليأخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تأخذ
مني اليوم شيأ يكون للمتارمنه نصيب فرجع فلم يأخذ فلما رجع الى ربه
قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد
شيأ سألتني به فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل
ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق
بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء
به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فصار حماً مسنوناً فخلق منه ادم
واخرج ابو حذيفة اسحاق بن بشر في كتاب المبتدا عن ابي اسحاق

عن

عن الزهري نحوه وسمي الملك المرسل اولا اسرافيل والثاني ميكائيل
واخرج ابن عساكر ايضا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة وسمي المرسل الاول
جبريل والثاني ميكائيل واخرج ابن عساكر ايضا عن يحيى بن خالد
نحوه وسمي الاول جبريل والثاني ميكائيل وقال في اخره فسماه ملك
الموت ووكله بالموت واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب
عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود والريح واما ميكائيل فصاحب
القطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الانفس واما اسرافيل
فهو منزل عليهم بالامر وفي لفظ بما يومرون واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس في قوله تعالى فالمدبرات امرا قال ملايكة يكونون
مع ملك الموت تحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج
بالروح ومنهم من يوصي على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلي
عليه ويدلي في حفرته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله تعالى
وقيل من راق قال اعوان ملك الموت ليقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه

من اسفل قدمه الي موضع خروج نفسه واخرج ابو الشيخ ابن حبان
في كتاب العظمة عن الربيع بن انس انه سيل عن ملك الموت هل هو
وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح والله اعوان
على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق
الي المغرب قلت اين تكون ارواح المومنين قال عند سدرة المنتهي
واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن مندة كلاهما في الصحابة
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ابن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الي ملك الموت عند
راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن
فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق
واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ فمت في الدار
ومعي روحه فقلت ما هذا الصراخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله
ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله
توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد
عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر برا ولا فاجر سهل

ولا

ولا جبل الا وانا اتصفحها كل يوم وليلة حتي لانا اعرف بصغيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
على ذلك حتي يكون الله هو ياذن بقبضها قال جعفر بن محمد يعني
انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فان
كان ممن يحافظ على الصلوات دفي منه الملك وطرد عنه الشيطان
ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم
واخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في العظمة عن جعفر بن محمد
عن ابيه مرفوعا معضلا واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن
قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح كل بيت ثلاث مرات فمن وجده
منهم قد استوفي رزقه وانقضي اجله قبض روحه فاذا قبض
روحه اقبل اصله برنة وبكا فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب
فيقول مالي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت رزقا ولا
افنيت عمرا ولا انقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة حتي لا ابقي
منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه لذهلوا عن ميتهم
ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي في الجنائز عن سليم بن عطية

قال دخل سلمان على صديق له يعوده وهو بالموت فقال يا ملك
الموت ارفق به فانه مومن فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل
مومن رفيق واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طرق عن حميد
ابن معبوق عن ابيه قال كنت فيمن حضر المطلب بن عبد الله بن
حطب بفتح وهو يجود بنفسه ولقي من الموت شدة فقال رجل
ممن حضر وهو في غشيته اللهم هون عليه فانه كان وكان يثني
عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان قال فان ملك الموت
يقول اني بكل مومن سمحي رفيق ثم مات في الحال واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما ابراهيم صلى الله عليه وسلم
يوما في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من
ادخلك داري قال ادخلني ربها قال ربها احق بها فمن انت قال
ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشياء ما اراها فيك قال ادبر
فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا بكل شعرة منه كانها
انسان قايم فتعوذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال
عد الي الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من يحب

لقاءه

لقاءه بعثني في الصورة التي رايت اولا الشارة بشين معجمة وراء
خفيفة الهيئة واخرج عن كعب قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم ان
كنت صادقا فاراني منك اية اعلم انك ملك الموت قال ملك الموت
اعرض بوجهك عني فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها
المومنين قال فراى من النور والبهاء شيا لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض
بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح الكفار
والفجار فرعب ابراهيم رعبا حتى ارعدت فرايصه والصق بطنه
بالارض وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس
معا قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن
له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال
يا ملك الموت اريني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم
لا تطيق ذلك قال بلى قال اعرض فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود
ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار لبس من شعرة في جسده
الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم

ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت
لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فاريني كيف تقبض
انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب
احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت
لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه
لكان يكفيه واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطشت يتناول
من حيث شاء وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم
واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عتبة قال الدنيا بين يدي ملك الموت
بمنزلة الطشت بين يدي الرجل ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن اشعب بن اسلم قال سال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ملك الموت
واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك
الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الو
بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله
فتكون بين اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت مثل

يتناول

يتناول منها حيث شاء واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحسن
ابن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت ما من
نفس منفوسة الا وانت تعلم روحها قال نعم قال فكيف وانت
عندي هاهنا والانفس في اطراف الارض قال ان الله سخر لي الدنيا
فهي كالطشت يوضع قدام احدكم فيتناول من اي اطرافها شاء كذلك
الدنيا عندي واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحسن بن عمارة عن
الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت ما من نفس منفوسة
الا وانت تعلم روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي هاهنا
والانفس في اطراف الارض قال ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطشت يوضع
قدام احدكم فيتناول من اي اطرافها شاء كذلك الدنيا عندي واخرج
الدينوري في المجالسة عن قيس الاودي قال قيل لملك الموت كيف
تقبض الارواح قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي الدنيا وابو
الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين
ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملائكة
قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى اجل عبد قال اقبضوا هذا

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل عن نفسين
اتفقوا موتهما في طرفة عين واحد في المشرق واخر في المغرب كيف
قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوا
والبحور الا كرجل بين يديه مايدة يتناول من ايهاشا واخرج
جويبر في تفسيره عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك
الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط
احدكم على ما في راحته ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فاذا
توفي نفسا طيبة رفعها الى ملايكة الرحمة واذا توفي نفسا خبيثة
رفعها الى ملايكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن
ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك
الموت ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فيقبض الارواح
الارواح فنيطي ها ولا لهولا ولهولا لهولا يعني ملايكة الرحمة
وملايكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق
قال يدعوها فتاتيه الانفس واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان

من

من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان
الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطشت بين يدي احدكم
فما يفوته منها شي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا
عبد الله بن نمير عن الاعمش عن خيثمة قال اتي ملك الموت سليمان
ابن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت
فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال
لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها
اسما واخرج بهذا السند عن خيثمة قال اتي ملك الموت الى سليمان
فجعل ينظر الى رجل من جلسايه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل
من هذا قال هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال
فماذا تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا
للريح فحمله عليها فالقته بالهند ثم اتي ملك الموت سليمان فقال
الا كنت تديم النظر الى رجل من جلسايك قال كنت اعجب منه اذ مرت
ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال قال
سليمان بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني

بذلك قال ما انا باعلم بذلك منك انما هي كتب تلقي الي فيها اسمية
من يموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه
ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال لسادريس هل بينك
وبين ملك الموت شي قال ذاك اخي من الملايكة قال لعلك تستطيع
ان تنفعني عنده بشي قال اما ان يقدم شيا او يوخره فلا ولكن سا كلمه
لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس
فصعد الى السما العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال
له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد
محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي
الملك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا
ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يومر بقبضه واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا
في وقت كذا في يوم كذا واخرج المروزي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير
وجع فسبه الناس ولعنوه فشكي الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك

الموت

الموت يقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابو نعيم عن الاعمش
قال كان ملك الموت يظهر للناس فيا تي الرجل فيقول اقض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فشكي فانزل الله الدا وجعل الموت خفية
واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه
فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى ففقا عيني ولولا كرامته عليك
لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد
ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال له ما بعد هذا
قال الموت قال فالان قال فشمه شمة فقبض روحه ورد الله اليه
عينه فكان بعد ياتي الناس خفية واخرج ابو حذيفة اسحاق بن
بشر في كتاب المبتدا بسنده عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب
ان عبدك ابراهيم جزع من الموت فقال قل له الخليل اذا طال به العمد
من خليله اشتاق اليه فبلغه فقال نعم يا رب قد اشتقت الى لقايك
فاعطاه ريحانة فشمها فقبض فيها واخرج ابو الشيخ عن محمد بن
المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليه السلام ان ربك امرني ان

اقبض نفسك بايسر ما قبضت نفس مومن قال فاني اسالك بحق
الذي ارسلك ان تراجعه في فقال ان خليلك سالك ان ارجعك
فيه فقال اينه وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقاء خليله
فاتاه فقال امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا فقط
قال لا فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام
فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على
اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم ثم رجع فاذا في الدار رجل قايم
فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب
قال داود انت اذن والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزحل داود
مكانه فقبضت نفسه واخرج الطبراني عن الحسين قال ان جبريل
هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال
اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت على
الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن
على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ايذن له فاذن له

فاقبل

فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان
اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها
قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت قال له جبريل ان الله
قد اشتاق الى لقايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما
امرت به واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار
قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل
منهم احد امر بقبضه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت
فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه
احد امر بقبضه يتوفاه واخرج ابو الشيخ واحمد في الزهد عن مجاهد
قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به
كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن الامام احمد في زوايد
الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا ملك الموت يتصفحهم
في اليوم مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال لليل والنهار
اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك
الموت قايم عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابو

الفضل الطوسي في كتاب عيون الاخبار وابن النجار في تاريخ بغداد
ابن هذيه عن انس مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد
كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول عجبا
لعبد اليه لا قبض روحه وهو يضحك واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال تصفح ملك الموت
المنازل كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة
قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس يعني الغشعريرة والانقباض
واخرج ابو الشيخ والعقيلي في كتاب حياة الناس قايل يقول ثلاثا
وقايل يقول خمسا واخرج ابو الشيخ والعقيلي في الضعفا والديلمي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهايم وحشاش
الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس
الي ملك الموت من ذلك شي وله طريق اخر اخرجه الخطيب في
الرواة عن مالك من حديث ابن عمر مثله قال ابن عطية والقرطبي وكان
معنى ذلك ان الله يعدم حياتها بلا مباشرة ملك واما الادمي فشرف
بان خلق له ملكا واعوانه وجعل قبض روحه واسلالها من جسده

يديه لكن اخرج الخطيب في الرواة عن مالك عن سليمان بن مهير الكلاعي
قال حضرت مالك بن انس وساله رجل عن البراغيث املك الموت يقبض
ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الهانفس قال نعم قال فان ملك الموت
يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها ثم رايت جويبرا اخرج
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح
الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين
وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك
والملايكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض
ارواحهم واما شهدا البحر فان الله تعالى يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك
الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله وجويبر ضعيف
جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع ولاخره شاهد مرفوع واخرج
ابن ماجة عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عليبي
قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البحر ثم قال يا رب قد

اشتقت ان اعبدك في البر فاني قوم فاستحملهم فحملوه وجرت بهم
سفينتهم ماشاء الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الماء فقال
صنعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملك
ان يعرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به فلم يقدر على
ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة فساله ان
لينفح له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب الى ربه ان يكون هو يقبض
نفسه ليكون الهون عليه من ملك الموت فاتاه حين حضر اجله فقال
اني طلبت الى ربي ليشفعني فيك كما شفعك في وان اكون انا اقبض
نفسك من حيث شئت فقبضها فمجد بجدة فخرجت من عينه دمعة
ومات **فائدة** اخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي زرعة قال
قال لي نجيب بن ابي عبيد البشري رايت ملك الموت في المنام فقلت
يقول قل لابيك يصلي علي حتى ارفق به عند قبض روحه فحدثت
ابي بما رايت فقال يابني لا يملك الموت انس مني بامك **واخرج**
ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال ذكرت حديثا رواه
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرء مسلم يبيت ثلاث

ليال

ليال الا ووصيته مكتوبة عند راسه فدعوت بدواة وقرطاس
لاكتب وصيتي وغلبني النوم فنمت ولم اكتبها فبينا انا نايم اذ دخل
داخل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة فقلت ياهذا من ادخل
داري قال ادخلنيها ربها قلت من انت قال ملك الموت فرعبت
منه قال لا ترع اني لم اومر بقبض روحك قلت فاكتب لي اذن
براة من النار قال هات دواة وقرطاسا فمددت يدي الى الدواة
والقرطاس الذي نمت عنه وهو عند راسي فناولته فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم استغفر الله استغفر الله حتى ملا ظهر الكاغد وبطنه
ثم ناولنيه وقال هذا براتك رحمك الله وانتبهت فزعا ودعوت
بالسراج فاذا القرطاس الذي نمت وهو عند راسي مكتوب على
ظهره وبطنه استغفر الله **فصل** قال القرطبي لا تنافي بين
قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وبين قوله توفته رسلنا
تتوفاهم الملائكة وقوله انه يتوفى الانفس حين موتها لان اضافة
التوفي الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة الذين هم
اعوانه لانهم ياخذون في جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون

والي الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال الكلبي يقبض ملك الموت
الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف
صفة ملك الموت بالنسبة الى المومن والكافر فواضح لما تقرر من ان
الملائكة لهم قدرة على التشكل باي شكل ارادوا **باب**
قطع الاجال كل سنة اخرج الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى
ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن ابي
الدنيا وابن جرير مثله من طريق الزهري عن عثمان بن المغيرة بن
الاخنس مرفوعا واخرجه البيهقي في الشعب من طريق الزهري عن
عثمان عن محمد بن المغيرة بن الاخنس **واخرج** ابن ابي حاتم نحوه عن
ابن عباس موقوفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا
كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال
اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج
ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى **واخرج** ابن جرير عن عمر
مولى عفرة قال ينسخ للملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها

فيجد

فيجد الرجل ينكح النساء ويغرس الغراس واسمه في الاموات **واخرج**
عن عكرمة قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة وينسخ
الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم
احد **واخرج** الديلوري في المجالسة عن اسيد بن سعدان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى
ملك الموت بقبض كل ذي نفس يريد قبضها في تلك السنة **واخرج**
ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر الصحابي رضي
الله عنه قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله
وينزل برزقه فاذا خرج له رزق علم انه ميت **واخرج** ابو الشيخ
في تفسيره عن محمد بن جحادة قال لله تعالى شجرة تحت العرش
ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقة عبد خرجت احد
من جسده فذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها **واخرج**
ابو يعلى بسند حسنه المنذري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب في كل
نفس تموت تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم **باب**

من يحضر الميت من الملايكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال
له وما يبشر به المومن وينذر به الكافر اخرج احمد وابو داود في
سننه والحاكم في المستدرك وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في
كتاب عذاب القبر والطيالسي وعبيد في مسنديهما وهناد بن السري
في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم من طرق صحيحة عن البراء بن
عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به الارض
فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم
قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة
نزل اليه ملايكة من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفان
من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر
ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة
اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة
من في السقاء فاذا اخذها لم يدعوها

في

في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط
ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها
فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا
بها الى السما الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما
مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهي به الى السما السابعة فيقول
الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها
خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في
جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي
الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما علمك
فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي منادٍ من السما
ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
فياتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك

الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول
انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال
وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل
اليه من السما ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد
البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع
السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في
يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن
ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على
ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بافبح
اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح
فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب
السما ولا يدخلون الجنة الاية فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين في
الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح

في

في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويايته ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك
فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي
فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها
ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويايته رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك
الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول
انا عملك الخبيث فيقول يا رب لا تقم الساعة واخرج ابو يعلى
في مسنده وابن ابي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت
انطلق الى وليي فاتني به فاني ضربته بالسراو الضرا فوجدته حيث
أحب فأتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق ملك الموت
اليه ومعه حمسماية من الملايكة معهم الكفان وحنوط من حنوط
الجنة ومعهم صنابر الريحان اصل الزنجانة واحد وفي راسها عشرون
لونا لكل لون منها ريح سوي ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه

المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملايكة ويضع
كل ملك منهم يده على عضو من اعضايه ويبسط ذلك الحرير الابيض
والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة قال فان نفسه
لتعلل عند ذلك بطرف الجنة تارة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة
بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك
ابتهاشا قال وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح
الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
قال ولملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان
ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح
رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين قال وان الروح
لتخرج والملايكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وقوله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم
قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال الروح
من جنة الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم
امامه او قال مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه تقول الروح

الجسد

الجسد جزاك الله خيرا فقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيا عن معصيته
فحنيالك اليوم لقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك
قال ويبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من ابواب السما
كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملايكة
روحه اقامت الحمامة ملك عند جسده لا يقلبه بنو ادم اشق الا قلبته
الملايكة قبلهم وعلته بالكفان قبل الكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم
من باب بيته الى باب قبره صفان من الملايكة يستقبلونه بالاستغفار
ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول
لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان
معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما فيستقبله جبريل
صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من الملايكة كلهم يأتيه ببشارة
من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها
فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت
الصلاة فكانت عن يمينه وجا الصيام فكان عن يساره وجاء القران

جاء

والذكر فكان عند راسه وجاءت الصلاة الى الصلاة فكان عند رجليه وكان

الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه من

يمينه فتقول الصلاة ورائي والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح

الان حين وضع في قبره قال فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل

ذلك فيأتيه من قبل راسه فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب

من ناحية فيلتمس هل يجد اليه مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته

الطاعة فيخرج عنه العذاب عند ما يراي ويقول الصبر لسائر الاعمال

اما انه لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم

كنت انا صاحبه فاما اذا اجزأتم عنه فانا ذخر له عند الصراط وذخر

له عند الميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف

واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي واقفاسهما كاللهب

يطأن في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد

نزعت منهما الرحمة الا بملكوتين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد

منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس

فيستوي في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك

وما

وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام

ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيفعلان

القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره و

قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا

هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده انه ليصل

الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا

هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك

فرحة لا ترتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة يأتيه ريحها

وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله تعالى للملك الموت

انطلق الى عدوي فأتني به فاني قد بسطت له في رزقي وسربلته في

نعمتي فابى الا معصيتي فأتني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه

ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس قط له ثنتا عشرة عينا

ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه حشاية من الملائكة معهم

نحاس وحمو من حمر جهنم ومعهم سياط من نار تاجج فيضربه ملك الموت
بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل
شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه من اظفار
قدميه فيلقيها في عقبيه فيتكرعد والله عند ذلك سكرة وتضرب
الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك
الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وحمر جهنم
تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة
الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت
روحه قالت الروح للجسد جزاك الله شرا عني فقد كنت سريعا بي الى
معصية الله بطيا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول
الجسد للروح مثل ذلك ولعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها
وينطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني ادم
النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل
اليمين في اليسرى واليسرى في اليمين ويبعث الله اليه حيات دهما
فتاخذ بارنبته وابهام قدميه فتقرضه حتى تلتقي في وسطه قال

فتقرضه

ويبعث

وبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضرب بمطرقة من حديد
الشرى في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب
مفتوح الى الجنة فيقولان له لو كنت اطعت الله كان هذا
منزلك قال فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة
لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال له عدو الله هذا منزلك لما
عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار يأتيه حرها
وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيامة الى النار وقوله ضبابير
بضاد معجمة وبا موحدة اخره را قال ابن الاثير في النهاية هي الجماعات
في تفرقة واحدها ضبارة بكسر اوله مثل عمارة وعمابر وكل مجتمع ضبابير
وقوله بطرف الجنة بضم المهملة وفتح الراء وفا وجمعه طرفة وهي
المستحدثة من المال كالطريف والطارف وهو خلاف التليد والتالد
وقوله ليبتهش قال في النهاية يقال ان الانسان اذا رأى الشيء فاعجبه
واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه في الصحاح بهش لصيد اذا ارتاح له
وخف اليه وقوله وتنزع الروح وفي الصحاح قلبي ينزع الى كذا اي

ينازع اليه ويسرع فيثب اليه وفي النهاية نحوه وقوله دأبا
بهملة اخره موحده اي جادا تعبا وقوله عنقا من العذاب اي طائفة
منه وقوله كالصياصي بمهملتين هي قرون البقر واحدها صيصة
بالتخفيف والمسعود بفتح المهملة وضم الفا المشددة اخره مهملة
الحديدة التي يشوي بها اللحم والنحاس الدخان الذي لا لهب فيه ومنه
شواظ من نار ونحاس والناشطات بجيمين وقوله دهما يحتمل ان يكون بضم
اوله اي سودا فيكون جمع دهماء وان يكون بفتحة اي عددا كثيرا
فيكون مفردا والجمع دهم وقوله تنقوضه بقاف ثم واو ثم ضاد معجمة
في الصحاح قوضت البناء نقضته من غير هدم وتقوضت الخيمة والصوف
انتقضت وتفرقت وفي النهاية تقويض الخيام قلعها وازالة بعضها عن بعض
الحمرة جات ودهبت ولم تقر واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن علي بن ابي طالب في قوله والنازعات غرقا قال هي الملائكة تنزع
ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط ارواح الكفار
ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح
بارواح المومنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة تسبق

بعضها بعضا بارواح المومنين الى الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط
ثم تغرق في النار واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات
غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخطه فهي
تغرق فتنشطها انشاطا من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح
المومنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح
وريحان وربك غير غضبان سبحت سباحة الغائص في الماء حاثوا قبا
الى الجنة فالسابقات سبقا تمثلي لي كرامة الله تعالى واخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله والنازعات غرقا والناشطات نشطا
قال هما نازعان الايمان للكفار عند نزع النفس تنشط لنشاط عنيفا مثل
سعود فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا
قال هما نازعان للمومنين واخرج عن السدي في قوله تعالى والنازعات
غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال الملائكة
حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح
النفس في الجوف تتردد عند الموت وقال عبد الرحيم الاسنوي في كتاب

الاخلاص اخبرنا ابن معن عن الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض روح العبد
المومن عرج به الي السما فيطلق معه المقربون قلت وما المقربون
قال اقربهم منزلة من السما الثانية ثم عرج به الي السما الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتي ينتهوا به الي سدرة المنتهي
قلت لم سميت سدرة المنتهي قال اليها ينتهي كل شي من امر الله لا يجاوزها
فيقولون عبدك فلان وهو اعلم به فيأتيه صك مختوم بامانة من
العذاب فذلك قوله تعالي كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما
عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال لما اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم فانتهي الي سدرة المنتهي وهي
ينتهي اليها ما يعرج به من الارواح وفي حديث الاسرا عن ابي هريرة ثم انتهي
الي السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك
علي سبيلك اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وغيرهم واخرج
ابو القاسم ابن منده في كتاب الاهوال والايمان بالسوال عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المومن اذا كان في
اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا نزلت ملايكة من ملايكة الله كان وجوههم

النس

الشمس يكفنه وحنوطه من الجنة فيقعدون منه حيث يبلغ البصر
فاذا خرجت روحه صلي عليه كل ملك بين السما والارض واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المومن تلقاها ملكان فصعدا
بها فذكر من طيبها ويقول اهل السما ريح طيبة جات من قبل الارض
صلي الله عليك وعلي جسد كنت تعمرينه فينطلق به الي ربه ثم يقول
انطلقوا به الي اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها
وذكر لعنا ويقول اهل السما ريح خبيثة جات من قبل الارض فيقال انطلقوا
به الي اخر الاجل واخرج احمد وابن حبان والنساي والحاكم واللفظ
له والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المومن
اذا قبض اتته ملايكة الرحمة بحريرة بيضا فيقولون اخرجي راضية
مرضيا عنك الي روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب
ريح المسك حتي انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتي ياتوا به بابا
السما فيقولون ما اطيب هذا الريح التي جاتنا من الارض كلما اتوا سما
قالوا ذلك حتي ياتوا به ارواح المومنين فلهم افرح به من احدكم بغايبه
اذا قدم عليه فيسالونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتي يستريح فانه

فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات فيقولون ذهب
به الي امه الهاوية واما الكافر فيأتيه ملايكة العذاب بمسح فيقولون
اخرجي ساخطة مسخوط عليك الي عذاب الله وسخطه فتخرج كانتن ريح جيفة
فيطلقون به الي الارض فيقولون ما انتن هذه الريح كلما اتوا علي ارض
قالوا ذلك حتي يأتوا به ارواح الكفار واخرج ابن ماجة والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال تحضر الملايكة فاذا كان الرجل
صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة
وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك
حتي تخرج ثم يعرج بها الي السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان
ابن فلان فيقال مرحبا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي
حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها
ذلك حتي تنتهي الي السما السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي
ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم
وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتي تخرج ثم
يعرج بها الي السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا

مرحبا

مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا تفتح
لك ابواب السما فترسل من السمائم تصير الي القبر واخرج البزار وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المومن اذا حضرته
الملايكة بحريرة فيها مسك وضبابر ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة
من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عنك الي
روح الله وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت علي ذلك المسك
والريحان وطويت الحريرة وذهب به الي عليين وان الكافر اذا حضر
اتته الملايكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها
النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الي هوان الله وعذابه
فاذا خرجت روحه وضعت علي تلك الجمرة ويطوي عليها المسح
ويذهب به الي سجين واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات
عن عبد الله بن عمر قال ما قتل العبد في سبيل الله فاول قطرة تقع
علي الارض من دمه يكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل الله بريطة من
الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الله حتي يركب فيه روحه ثم

يعوج مع الملايكة كانه كان معهم منذ خلق الله حتي يوتي به الرحمن فيسجد
قبل الملايكة ثم تسجد الملايكة بعده ثم يومر به الي الشهدا فيجدهم في رياض
خضر وقباب من حرير عندهم ثور وحوت بلختانهم كل يوم بشي
لم يلغناه بالامس يظل الحوت في انهار الجنة تتلوه العرجة فياكل
من كل رايحة من انهار الجنة فاذا مشي وكره الثور بقربه فذكاه فاكلوا
من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رايحة من ريح الجنه وبيت الثور
ناهشا في الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح عليه الحوت فذكاه بذنبه
فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون الي منازلهم
يدعون الله بقيام الساعة واذا توفي الله العبد المومن ارسل اليه
ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقالا ايتها النفس
الطيبة اخرجي الي روح وريحان ورب راض غير غضبان اخرجي فنعم
ما قدمت فتخرج كاطيب رايحة مسك وجدها احدكم بانفه وعلي ارجا
السما ملايكة يقولون سبحان الله لقد جا من الارض اليوم روح طيبة
فلا يمر باب الا فتح له ولا ملك الا صلي عليه وشفع حتي يوتي به
ربه عز وجل فتسجد الملايكة قبله ثم يقولون هذا عبدك فلان توفي

وانت

وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمة ثم يدعي ميكايل
فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس المومنين حتي يسالن عنها يوم
القيامة فيومر بقبره فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون
وينبذ فيه الريحان ويبسطله فيه الحرير وان كان معه شي من القران
كفاه نوره ولا اجعل له نور مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الي الجنة
فينظر الي مقعده في الجنة بكرة وعشية واذا توفي الله العبد الكافر
ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة بجادا تين من كل تين واخشن
من كل خشن فقالا ايتها النفس الخبيثة اخرجي الي جهنم وعذاب اليم
ورب عليك ساخط اخرجي فساء ما قدمت فتخرج كانتن جيفة وجد
احدكم بانفه وعلي ارجا السما ملايكة يقولون سبحان الله لقد جا من
الارض جيفة وسمة خبيثة لا يفتح له باب السما فيومر بجسده فيضيق
عليه في القبر ويسلط عليه حيات مثل اعناق البخت تاكل لحمه ولا تدع من عظامه
شيا ثم يرسل عليه ملايكة صم عمي معهم قطاطيس من حديد لا يبصرونه
فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويسلط له
باب من نار فينظر الي مقعده من النار بكرة وعشيا يسال الله ان يديم

ذلك عليه فلا يصل الى ما وراءه من النار الربطة بفتح الواو والطاء المهملة
وسكون التحتية بينهما الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن فلقتين
ولفتاهم بمثناة ومثلثة يا كلانهم والنفش الرعي ليلا وارجا السما نواحيها
والبجاد الكساء الغليظ والقطاطيين جمع قطاطي بكسر القاف والطاء المهملة
المشددة بوزن فسيق المطرقة العظيمة واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف والبيهقي واللالكائي عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس
المومن وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملائكة الذين
يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السما فيقولون من هذا معكم
فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا
من معكم فيفتح له ابواب السما فيشرق وجهه هيا تي الرب ولوجهه
برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه ومي انتن من الجيفة
فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم الملائكة دون
السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوء عمله
فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيا وقرا ابو موسى ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط اخرجه ابو داود الطيالسي نحوه وفيه
فيصعد

به من الباب الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره بعد ردوه فيرد الى
اسفل الارضين الى الثرى واخرج ابن المبارك في الزهد عن شمر بن
عطية ان ابن عباس سال كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السما فيفتح لها ابواب
السما وتلقاها الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها الى العرش وتعرج الملائكة
فتخرج لها تحت العرش رقا فيختم ويرقم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة
للحساب يوم القيامة فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السما فتابى السما ان تقبلها
فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين
حتى ينتهي بها الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من خد ابليس كتابا
فيختم ويوضع تحت خد ابليس لملاكه للحساب فذلك قوله تعالى
وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرج بروح المومن الى السما
قالت الملائكة سبحان الذي نجا هذا العبد من الشيطان بارحه

كيف نجا واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تعالى وقيل من راق قال يقول الملائكة بعضهم لبعض من اي باب
نرقى بعمله فيرتقي فيه بروحه واخرج عن الضحاك في قوله تعالى والتفت
الساق بالساق قال الناس يجرون بدنه والملائكة يجرون روحه
واخرج ابو نعيم عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان رجلا كان يعمل السيات وقتل سبعة وتسعين
نفسا كلهم يقتل ظلما بغير حق فخرج فاتى ديرا فقال يا راهب ان
الاخر قتل سبعة وتسعين نفسا كلها تقتل ظلما بغير حق فهل له من
توبة قال لا فضربه فقتله ثم اتى اخر فقال له مثل ما قال لصاحبه
فقتله ايضا فقال ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتى اخر فقال له
مثل ما قال لصاحبه فقتله ايضا ثم اتى راهبا فقال ان الاخر قتل
من الشر شيا لا اعلمه قد قتل ماية نفس كلها يقتل ظلما بغير حق
فهل له من توبة فقال له والله لئن قلت لك ان الله لا يتوب على من
تاب اليه لقد كذبت ها هنا دير فيه قوم يعبدون الله فاتهم فاعبد
الله معهم فخرج تايبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا

فقبض

فقبض نفسه فحضرته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه
فبعث اليه ملكا فقال لهم ايّ القريتين كان اقرب فهو منها فقاسوا
ما بينهما فوجدوه اقرب الى قرية التوابين بقيس انملة فغفر له واصل
الحديث في الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري باختصار وفيه
فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وورد ايضا من
حديث ابن عمر والمقدام بن معدي كرب وابي هريرة واخرج سعيد
ابن منصور في سننه وابن ابي الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المومن
حضره خمسماية ملك فيقبضون روحه فيعرجون بها الى السما
الدنيا فتلقاهم ارواح المومنين الماضية فيريدون ان يستخبروه
فيقولون لهم للملائكة ارفقوا به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه
حتى يستخبر الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عمدت حتى يستخبرونه
عن انسان قد مات قبله فيقول اوما اتى عليكم فيقولون اوقد هلك
فيقول اي والله فيقولون اراه قد ذهب به الى امه الهاوية
الام وبيست المربية واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال بلغنا
ان المومن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة ويكان من ريحان

الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة ثم يصنع بذلك الطيب
وتلف في الريحان ثم يرتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لا يقبض المومن حتى يرى
البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة الا وهي
تسمع صوته الا الثقلين الانس والجن تجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون فاذا ادخل في لحده اقعد قائما
مقعده من الجنة وما اعد الله له ويلقى قبره من روح وريحان ومسك
فيقول يا رب قدمني فيقال له ريان لك ان لك اخوة واخوات لما يلحقوا
ولكن نم قرير العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده ما نام نائم
تائب طاعم ناعم ولا مناة في الدنيا نومة باقصر ولا اهلي حتى يرفع
راسه الى البشرى يوم القيامة واخرج ابن مردويه وابن مندة
بسند ضعيف جدا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار
ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سماطان من الملائكة ينتظران
ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس ينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم

ترون

ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مومنا
بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى رضوان الله
وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها
فلا يزال يبشرونه ويحفون به فلهم الطف به واراف من الوالدة بولدها
ثم يسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل وهموت الاول فالاول
ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذقنه فلهي اشد كراهية
من الجسد من الولدين يخرج من الرحم فيشدر وضها كل ملك منهم
ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيتلقاها بالكفان بيض
ثم يجتمعها اليه فهو اشد لزوما من المراة لولدها ثم يفوح منها اطيب
ريح من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون بها ويقولون ما رجا
بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه روحا وصل على جسد
خرجت منه فيصعدون بها الى خلق في الهوا لا يعلم عددهم الا الله
فيفوح لهم منها ريح اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون
بها وتفتح لهم ابواب السما فيصلي عليها كل ملك في كل سما ثم بهم حتى

اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام
سبحان الله قال سبحان الله اني قدمت على الله بعدكم فتلقيت بروح
وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق
ووجدت الامر اليسر مما تظنون ولا تتكلوا فاني استأذنت لكم ربي
ان اخبركم واثركم احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
عهد الي ان لا ابرح حتى اتيه ثم طفا مكانه واخرج ابو نعيم عن بشير
ابن ربيعي قال كنا اربعة اخوة وكان ربيعي اخي اكثرنا صياما وانه توفي
فبينما نحن حوله اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم
فقلنا وعليك السلام ايعد الموت حياة قال نعم اني لقيت ربي
فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق
الا وان ابا القاسم ينتظر الصلاة فعجلوني ولا توهروني ثم طفى
فمضى الحديث الى عائشة فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور
واخرجه البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته واخرج
جرير في تفسيره عن ابان عن ابن عباس قال حضرنا وفاة موزق

ينتهي بهما الى الملك الجبار فيقول جل وعلا مرحبا بالنفس الطيبة و
خرجت منه واذا قال الرب للشيء مرحبا رحب له كل شيء ويذهب
عنه كل ضيق ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة اروها
مقعدها من الجنة واعرضوا عليها ما اعددت لها من الكرامة والنعيم
ثم اذهبوا به الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم
ومنها اخرجهم فواالله اني اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج
من الجسد وتقول ابن تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه
فيقولون انا ماورون بهذا فلابد لك منه فيسطون به على قدر
فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه
السماطان من الناس الجانبان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال الكافر اذا احتضر وجه ضربته ملائكة الارض حتى يرتفع في السما
فاذا بلغ السما ضربته ملائكة السما فهبط فضربته ملائكة الارض
فارتفع فضربته ملائكة السما الدنيا فهبط الى اسفل الارضين واخرج
ابن ابي شيبة عن ربعي بن خراش قال اتيت فقيل لي قدمات اخوك
فجئت سراعا وقد سجي بثوب فانا عند راس اخي استغفر الله واسترجع

العجلي فلما سجي وقلنا قد قضى رأينا نورا ساطعا قد سطع من عند
راسه حتى خرق السقف ثم رأينا نورا اسطع من عند رجليه مثل
الاول ثم رأينا نورا ساطعا من وسطه فمكثنا ساعة ثم انه كشف
الثوب عن وجهه قال هل رأيتم شيأ قلنا نعم واخبرناه بما رأيناه فقال
تلك سورة السجدة كنت اقرؤها في كل ليلة وكان النور الذي رأيتم
عند راسي اربعة عشرة اية من اولها والنور الذي رأيتم عند رجلي
اربع عشرة اية من اخرها والنور الذي رأيتم في وسطي اية السجدة
بنفسها سعدت تشفع لي وبقيت سورة تبارك تحرسني ثم قضى
واخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق اخر
عن مورق العجلي قال عندنا رجل قد اغمي عليه فخرج نور من راسه حتى اتى
السقف فخرقه فقضى ثم خرج نور من سرته حتى فعل مثل ذلك ثم افاق
فقلنا له هل علمت ما كان منك قال نعم اما النور الذي خرج من
راسي فاربع عشرة اية من اول الم تنزيل واما النور الذي خرج من سرتي
فاية السجدة واما النور الذي خرج من رجلي فاخر سورة السجدة
ذهبن ليشفعن لي وبقيت عندي تحرسني وكنت اقرؤهما كل ليلة

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا ايضا وابن سعد من طريق اخر عن ثابت البناني
انه ورجل اخر دخلا على مطرف بن عبد الله السجي يعودانه فوجداه
مغمى عليه قال فسطعت منه ثلاثة انوار نور من راسه ونور من
وسطه ونور من رجليه فقال لذاك فلما افاق قلنا له قد رأينا
شيأ هالنا قال وما هو فاخبراه قال ورأيتم ذلك قلنا نعم قال تلك
الم السجدة وهي تسع وعشرون اية سطع اولها من راسي واوسطها من
وسطي واخرها من رجلي وقد صعدت تشفع لي وهذه تبارك
تحرسني قال فمات رحمه الله واخرج ابو الحسين بن السري في كتاب
كرامات الاولياء عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان ابن المنكدر كان يرى
معه نورا فلما احتضر قيل له النور الذي كنت تراه في حياتك هو ذا هو
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث العنوي قال اتى ربيع بن خراش
الا تفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
واتى اخوه ربعي بعده الا يضحك حتى يعلم اني الجنة هو ام في النار
قال الحارث فلقد اخبرني عاصله انه لم ير ثم تبسما على سريره ونحن
نغسله حتى فرغنا منه واخرج عن مغيرة بن خلف ان رويه بيت

تيجان مات فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت اليهم
فقالت البشرى اني وجدت الامر اليسر مما تخافون وجدت لا يدخل الجنة
قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مشرك واخرج عن خلف بن حوشب
قال مات رجل بالمدائن وسجي فتحرك الثوب فقال به فكشفه عنه
فقال قوم محضبة لحاهم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما الذين جاؤني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم ثم
عاد ميتا كما كان واخرجه من طريق اخر عن عبد الملك بن عمير عن ابي
فبينما المصيب بشير ولفظه دخلت على ميت بالمدائن وعلى بطنه لبنة
تحركت كذلك اذ وثب وثبة ندرت اللبنة عن بطنه وهو ينادي بالويل
والثبور فلما راى ذلك اصحابه تقدعوا فدنوت منه فقلت ما
رايت وما حالك قال صحبت مشيخة من اهل الكوفة فادخلوني في
رايهم على سب ابي بكر وعمر والبراة منهما قلت فاستغفر الله ولا تعد
قال وما ينفعني وقد انطلق بي الى مدحلي من النار فاريته ثم قيل لك
سترجع الى اصحابك لتحدثهم بما رايت ثم تعود الى حالك الاولى فما ادري
انقضت كلمته ام عاد ميتا على حاله الاولى واخرج ابن عساكر عن

ابي معشر قال مات عندنا رجل بالمدينة فلما وضع ليغسل
استوى قاعدا ثم لهوى بيده الى عينيه فقال بصر عيني بصر عيني
الى عبد الملك بن مروان والى الحجاج بن يوسف يسحبان امعاءهما في
النار ثم عاد مضطجعا كما كان واخرج هو وابن ابي الدنيا عن زيد بن
اسلم قال اغمي على المسور بن مخرمة ثم افاق فقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى عبد
الملك والحجاج يجران امعاءهما في النار وكانت هذه القضية قبل ولاية
عبد الملك بدهر فان المسور توفي بمكة والحجاز يومئذ جائي يزيد
ابن معاوية سنة اربع وستين وولاية الحجاج بعد السبعين واخرج
ابن ابي الدنيا بسند فيه مبهم عن ابي هريرة قال بينما نحن جلوس
حول مريض لنا اذ هدي وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فجيناه
واغمضناه وارسلنا الى بوابه وسدره وسريره فلما ذهبنا لنغسله
تحرك فقلنا سبحان الله ما كنا تركناك الا قدمت قال فاني قدمت وذهب
بي الى قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي
وطراه بالقراطيس اذ جاءت انسانة سوداء منتنة الريح فقالت هذا

صاحب كذا وهذا صاحب كذا اشيا والله استحيي منها كانما اقلعت عنها
ساعتئذ قلت انشدك الله ان تدعني وهذه قالت انطلق فخا صلت منها
فانطلقت الي دار فيحا واسعة فيها مصطبة من فضة وفي ناحية
مسجد ورجل قايم يصلي فقرا سورة النحل فتردد في مكان منها فضحت
عليه فانفتل فقال السورة معك قلت نعم قال اما انها لسورة البيعم
قال ورفع وسادة قريبة منه فاخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته
السودا فقالت نعل كذا وفعل كذا وفعل كذا قال وجعل الحسن الوجه
يقول وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني فقال الرجل عبد ظالم
لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يحي اجل هذا بعد اجل هذا يوم الاثنين
قال فقال لهم انظروا فان مت يوم الاثنين فارجوا لي ما رايت وان لم
امت يوم الاثنين فانما هو هذيان الوجع قال فلما كان يوم الاثنين
صح حتي بعد العصر اتاه اجله فمات واخرج عن عطا الخراساني قال
استقضي رجل من بني اسرايل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني ارى
اني هالك في مرضي فان هلكت فاحتسبوني عندكم اربعة او خمسة فان
رايكم شي فليناد في رجل منكم فلما قضي جعل في تابوت فلما كان ثلاثة

ايام

ايام اذا هم بريح فناداه رجل منهم يا فلان ما هذه الريح فاذن له
فتكلم فقال قد وليت القضا فيكم اربعين سنة فما راني شي الا رجلان
اتياني وكان لي في احدهما هوي فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر
مما اسمع بالاخري فهذه الريح منها وضرب الله علي اذنه فمات واخرج
ابن عساكر من طريق عن قرة بن خالد قال عرج بروح امراة من اهلنا
اياما سبعة لا يمنعهم من دفنها الا عرق يتحرك في وريدها ثم انها
تكلمت فقالت ما فعل جعفر بن الزبير وكان بعث قدمات في تلك
الايام التي لا تعقل فيها فقلنا مات قالت والله لقد رايته في السما
السابعة والملايكة يتباشرون به اعرفه في اكفانه وهم يقولون قد
جاء المحسن قد جاء المحسن واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح بن حي قال اخبرني
جارلي ان رجلا عرج بروحه فعرض عليه عمله قال فلم ار لي اجد في
استغفرت من ذنب الا غفر لي ولم ار ذنبا لم استغفر منه الا وجدته
كما هو قال حتي حبة رمان كنت التقطتها يوما فكتب لي بها حسنة
وقمت ليلة اصلي فرفعت صوتي فسمع جارلي فقام فصلي فكتب لي بها
حسنة واعطيت يوما سكينا درهما عند قوم لم اعطه الا من اجلهم

فوجد ته لابي ولا علي واخرج ابن عساكر عن ابن الماجشون قال
عرج بروح ابي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا للناس
تروح به فدخل غاسل يليه فراى عرقا يتحرك من اسفل قدميه
فحركناه فلما كان بعد ثلاث استوى جالسا فقال ايتوني بسويق
فشربه فاستفتح فقح له ثم هكذا فقلنا له خبرنا بما رايت قال نعم انه
عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى سما الدنيا فاستفتح ففتح له
ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السما السابعة فقيل له من معك قال
الماجشون فقيل له لو ربان له بقي له من عمره كذا وكذا ثم هبط فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم ورايت ابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله وولاة
عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي من هذا قال اوما تعرفه
قلت اني احب ان استثبت قال هذا عمر بن عبد العزيز قلت انه لقريب
المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلا انه عمل بالحق في زمن الجور
وانهما عملا بالحق في زمن الحق واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في
والبيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر من طرق عن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه انه مرض مرضا اغمي عليه حتى ظنوا انه قاضت

نفسه

لنفسه حتى قاموا من عنده وطلوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان
فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما
ملكان ارق منهما وارحم فقالا اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز
الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش
بعد ذلك ثمانيا ثم توفي رضي الله عنه واخرج ابو بكر اليافعي في الغيلا
عن سلام بن سالم قال زاملت الفضل بن عطية الى مكة فلما رحلنا من
فيد انبهى من جوف الليل قلت ما تشا قال اريد ان اوصي اليك قلت
وانت صحيح قال اريت في منامي ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك
فقلت لواحد منهما الى ان اقضي نسكي قالا قد تقبل منك نسكك ثم
قال لاحدهما للاخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى فخرج من بينهما
ثوبان ملاء خضرتهما ما بين السما والارض فقال هذا كفنك من
الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه فما وردنا المنزل حتى قبض وقال
سعيد بن منصور في سننه حدثنا سفيان عن عطا ان سليمان اصاب
مسكا فاستودعه امراته فلما حضره الموت قال اين الذي كنت استو
دعتك قالت هو ذا قال فاذيفيه بالما ورشيه حول فراشي فانه يحضرني

خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويعبدون
الريح قوله فاذ يفيه بذال معجمة وفا قال في الصحاح ذفت الدوا
وغيره اي بللته بما او غيره ومسك مذوف اي مبلول ويقال
مسموق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال اذا حضر الرجل
الموت يقال للملك ثم راسه قال احد في راسه القران قال ثم
قلبه قال احد في قلبه الصيام قال ثم قدميه قال احد في قدميه
القيام قال احفظ نفسه حفظه الله واخرج ابو نعيم عن سفيان
عن داود بن ابي هند انه اصابه الطاعون فاغمي عليه ثم افاق فقال
فقال الثاني انسان فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد قال احد تسبيحا
وتكبيرا وخطوا الى المسجد وشيأ من قراءة القران ولم يكن يحفظه كله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن داود
ابن ابي هند انه مرض مرضا شديدا قال فنظرت الى رجل قد
اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب كانه من رجال الشرط
قال فلما رايته استرجعت وقلت لقبضني هل انا كافر قال وسمعت
انه يقبض نفس الكفار ملك اسود قال فبينا انا كذلك اذ سمعت

سقف

سقف البيت ينقض ثم انفرج حتى رايت السماء ثم نزل علي رجل عليه
ثياب بيض ثم اتبعه اخر فصار اثنين فصاحا بالاسود فادبر وحمل
ينظر الي من بعيد وهما يزجرانه فجاس واحد عند راسي والاخر عند
رجلي فقال صاحب الراس لصاحب الرجلين المس فلمس بين امامي
ثم قال له كثر النفل بهما الي الصلوات ثم قال صاحب الرجلين لصاحب
الراس المس فلمس لهوائي ثم قال رطبة بذكر الله واخرج للكابي
في المسنة من طريق الاوزاعي عن القاسم بن مخيمرة قال كان لابي قلابة
الجرمي ابن اخ يركب المحارم فاحتضر فحاط ابوان ابيضان يشبهان
النسرين فجلسا في كوة البيت فقال احدهما لصاحبه انزل فقتشه
فخرق منقاره في جوفه وذاك بعين ابي قلابة فقال الطاير لصاحبه
الله اكبر انزل فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله
على سور انطاكية فاخرج الطاير خرقة بيضا فلفا روحه في الخرقة
ثم احتملاها ثم قالا يا ابا قلابة قم الى ابن اخيك فاد فنه فانه من
اهل الجنة فكان ابو قلابة عند الناس مرضيا فخرج الى الناس فاخبرهم
بالذي راي فما راي جنازة اكثر اهلا منها واخرج ايضا عن ميمون

المرادي قال عندنا اذا عرقبات فتحاماه الناس فمر به على الطريق
فجلست انكر فيه وتجنب الناس له اذ خفقت براسي فاذا انا بطائرين
ابيضين فقال احدهما لصاحبه ادخل فانظر هل ترى خبرا فدخل من
يافوخه فخرج من دبره وهو يقول ما رأيت خبرا قال فلا تعجل فدخل
الثاني من يافوخه فخرج من خمصان قدميه وهو يقول الله اكبر كلمة
لاصقة بطحاله وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله فقلت للناس حملوا
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال كان لي
ابن اخ برهق فغزوت به معي فمرض فدخلت بعض الصوامع فمكث
اصلي فانشقت الصومعة فدخل ملكان ابيضان وملكان اسودان
فقعد الابيضان عن يمينه والاسودان عن يساره فلمسه الابيضان
بايديهما فقال الاسودان نحن احق به وقال الابيضان كلا فاخذ احد
الابيضين اصبعيه فادخلهما في فيه فقلب لسانه فقال الله اكبر نحن
احق به كبر تكبيرة يوم فضاظا كية فخرج شهر فاخبر الناس فحضروا
الصلاة عليه واخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعد
قالت يا رسول الله هل يرتد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا

فاني

فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن عمر الخطاب قال احضروا موتاكم
وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج المروزي في كتاب الجنائز
وسعيد بن منصور من طريق الحسن قال قال عمر بن الخطاب احضروا
موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج
ابن ماجة عن ابي موسى قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم متى ينقطع
معرفة العبد من الناس قال اذا عاين قال القرطبي اذا عاين ملك
الموت والملائكة واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية
عن ليث بن ابي رقية ان عمر بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه
رفع نفسه فاحد النظر فقالوا له انك لتنظر نظرا شديدا فقال اني
لارى قوما معهم بانس ولا جن ثم قبض واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين عن فضالة بن دينار قال حضرت محمد بن واسع وقد حضره
الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي ولا حول ولا قوة الا بالله وشممت
رائحة طيبة لم اشم مثلها قط ثم مضى بصره فمات واخرج الحافظ ابو
محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء وابو القاسم بن مندة في كتاب

الاهوال والامان بالسوال وابو الحسين بن العريف في فوايده عن
الحسن بن صالح بن حي قال قال لي اخي علي بن صالح في الليلة التي توفي
فيها يا اخي اسقني ماء وكنت قايما اصلي فلما قضيت صلاتي اتيته
بما فقلت اشرب فقال لي شربت الساعة قلت من سقاك وليس في
الغرفة غيري وغيرك قال اتاني جبريل الساعة بما فسقاني وقال
لي انت واخوك وامك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وخرجت نفسه فمات واخرج ابن عساكر عن
عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان معاذ بن جبل طعن ابنه عام عمواس
فصبر واحتسب فلما طعن موفي كفه قال حبيب جاء على فاقة لا افلح
من ندم قال قلت يا معاذ هل ترى شيا قال نعم شكر لربي حين
عزا لي تاتي روح ابني فبشرني ان محمدا صلى الله عليه وسلم في مايه صف
من الملايكة المقربين والشهدا والصالحين يصلون علي روحي وكبوني
الى الجنة ثم اغمي عليه فرايته كانه يصافح قوما ويقول مرحبا مرحبا انتم
فقضي فرايته في المنام بعد ذلك وحوله زحام كزحامنا على خيل بلق
عليهم ثياب وهو ينادي يا سعد بن رايح ومطعون الحمد لله الذي

اورثنا .

اورثنا الارض الجنة نتبوء منها حيث نشا فنعم اجر العاملين واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن مجاهد قال ما من ميت
يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فمن اهل الذكر وان
كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو واخرج ابن ابي شيبة من طريق مجاهد
عن يزيد بن شجرة وهو صحابي رضي الله عنه قال ما من ميت يموت الا
عرض حتى يسئل لو جلساوه عند موته ان كانوا اهل لهو فاهل لهو
وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر واخرج البيهقي في الشعب عن الربيع بن
برة وكان عابدا بالبصرة قال ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل
لا اله الا الله قال اشرب واسقني وقيل لرجل يا اهواز يا فلان قل
لا اله الا الله فجعل يقول ده يازده دوازده وقيل لرجل هاهنا
بالبصرة يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول شعر

• يارب قايلة يوما وقد لغبت • كيف الطريق الى حمام منجاب •

قال ابو بكر هذا استدلته امراة الى حمام فدلها الى منزله فعاله
عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد بن علي قال ليس
من ميت يموت الا مثل له عند الموت اعماله الحسنة واعماله السيئة

الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان
كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان مجهما بطاعة الله قالا له
جزاك الله عنا من جليس خيرا قرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل
صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا من جليس
خيرا وان كان مجهما بغير ذلك مما ليس لله فيه رضى قلبا عليه الثنا
فقالا له لا جزاك الله من جليس خيرا قرب مجلس سوء قد اجلستنا
وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله من
جليس خيرا قال فذلك شخوص بصر الميت اليهما ولا يرجع الى الدنيا
ابدا واخرج عن سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن اذا احتضر قال
ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه اياما حياته عند رئة اهله دعونا
نثني على صاحبنا مما علمنا منه فيقولان رحمك الله وجزاك من صاحب
خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته وان كنت
من عميل فنعرج فلا يشغلنا عن الذكر مع الملائكة واذا احتضر العبد
السوء قرن اهله وصحبه اقام الملكان فقالا دعونا فلنثن عليه بما
علمنا منه فيقولان جزاك الله عنا من صاحب شرا ان كنت لبطيئا عن

فتشخص الى حسناته ويطرق عن سيئاته واخرج عن الحسن في قوله
يغبوء الانسان يومين ما قدم واخر قال نزل عند الموت عليه حفظة
فتعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة بهش واشرق واذا راى سيئة
غض وقطب واخرج عن حنظلة بن الاسود قال مات مولاي فجعل
يغطي وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغنا
ان القتيل الميت لا يخرج حتى يعرض عليه خيره وشره واخرج
البزار والطبراني في الكبير عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال كيف تجدك قال احدثك
بخبر وقد حضرني اثنان احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايهما اقرب منك قال الاسود قال ان الخير قليل وان
الشر كثير قال فتمنى يا رسول الله بدعوة فقال اعفر الكثير وانعم القليل
ثم قال ما ترى قال لحيرا بابي انت وامي اري الخير نبو واري الشر يضمحل
وقد استاخر عني الاسود قال اي عملك املك بك قال كنت اسقي
المائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى ما منه عرق
الا وهو يالم بالموت على حدته واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن

الورد

طاعة الله سريعا الي معصيته وما اذانا من عيك ثم يعرجان الي السما

واخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت ان النبي صلي الله عليه وسلم

قال من احب لقا الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

فقالت عايشة يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن

المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب

اليه مما امامه واحب لقا الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر

بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله

وكره الله لقاءه وقال ادهر بن ابي اياس ثنا حماد بن سلمة عن عطا بن

السايب عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم

هذه الايات فلولا اذا بلغت الحلقوم الي قوله فروح وريحان وجنة

نعيم الي قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت

قيل له هذا كان من اصحاب اليمين احب لقا الله واحب الله لقاءه

وان كان من اصحاب الشمال كره لقا الله وكره الله لقاءه واخرج احمد

من طريق همام عن عطا بن ابي ليلي وهو يتبع جنازة يقول احدثني فلان

ابن فلان انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من احب لقا الله

احب

احب الله لقاءه ومن كره لقا الله كره الله لقاءه فاكب القوم يبكون

قال ما يبكيكم قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا حضر فاما

ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك احب

لقا الله والله للقايه احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل

من حميم وتصلية جحيم وفي قراة ابن مسعود ثم تصلية جحيم فاذا

بشر بذلك كره لقا الله والله للقايه اكره واخرج جرير وابن المنذر

في تفسيرهما عن ابن جريج قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لعايشة

اذا عاين المومن الملايكة قالوا نرجعك الي دار الدنيا فيقول الي دار

الهموم والاحزان قدما الي الله واما الكافر فيقولون نرجعك فيقول

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الترمذي وابن جرير

عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه زكاة

فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما

يسال الرجعة الكفار فقال سانلو عليكم بذلك قرانا ايها الذين امنوا

لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الي اخر السورة واخرج الديلمي من

حديث جابر بن عبد الله مرفوعا اذا حضر الانسان الوفاة جمع له كل شي

شبكة الألوكة www.alukah.net

يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فصد ذلك يقول رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت واخرج المروزي عن الحسن قال تخرج روح المؤمن
في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج ابن
ابي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة
والريحان يتلقى به عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله
قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل
له اقبض روحه فيه فاذا امر بقبض الكافر اتي بجاد من النار فقيل
له اقبضه فيه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي
الدنيا عن ابي عمران الجولاني قال بلغنا ان المؤمن اذا احتضر اتي بقبس
الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها واخرج الامام احمد في الزهد
عن ربيع بن خيثم في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
قال هذا له عند الموت ويحيى له في الاخرة الجنة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا له عند الموت ويحيى له
في الاخرة النار واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة عن مجاهد قال تتزع
نفس المؤمن في حريرة من حرير الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير

عن

عن ابي العالية قال لم يكن احد من المومنين يفارق الدنيا حتى يوتى
بقبض من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن علي بن حاتم الطاي رضي الله عنه قال سمعت صوتا يقول
يوم قتل عثمان البشريا ابن عفان برضوان وغفران البشريا ابن عفان
بروح وريحان البشريا ابن عفان برب غير غضبان قال فالتفت
فلم ار احدا واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان
بالسوال عن الحسن في قوله تعالى فروح وريحان قال اما والله انهم
ليبشرون بذلك عند الموت واخرج عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح
وريحان وجنة نعيم واما اول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال البشر
برضا الله والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك
وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا
حتى يشرب كاسا من حميم واخرج عن الضحاك في قوله تعالى فنزل من
حميم قال لمن مات وهو يشرب الخمر شيح في وجهه من حر جهنم واخر

احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال تخرج الكفار والفجار من الدنيا
عطاشا ويدخلون القبور عطاشا ويشهدون القيامة عطاشا وبئس
ما هم الى النار عطاشا واخرج ابو القاسم بن مندة في كتاب الاهوال
بالسوال عن ابن مسعود قال اذا اراد الله قبض روح المومن اوحى
الى ملك الموت اقرىء مني السلام فاذا جاء ملك الموت يقبض روحه
قال ربك يقرىء السلام واخرج المروزي وابو الشيخ في تفسيره
وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن البراء بن عازب
في قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت
ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك
والبيهقي في الشعب وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن مندة
في كتاب الاهوال عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت روح
العبد المومن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله الله
يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم استنقعت اي اجتمعت في فيه حين تريد ان
تخرج كما يستنقع الماء في قراره واخرج القاضي ابو الحسين بن الفراء

في

في فوائده وابو الربيع السعودي في فوائده عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك الموت الى ولي الله
ليقبض روحه قال السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج
من دار الى التي عمرتها الى دار التي خربتها واخرج ابو نعيم عن مجاهد
ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن مندة عن الضحاك في قوله لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال يعلم ابن هو قبل الموت
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال
حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم الى اين مصيرها
واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن جابر بن عبد الله ان رجلا
من اهل البادية سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما قوله في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة يراها المومن
فيبشر بها في دنياه واما قوله في الاخرة فانها بشارة المومن عند
الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الى قبرك واخرج البيهقي

عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
قال ذلك عند الموت واخرج عن سفيان مثله قال يبشر ثلاث
بشارات عند الموت واذا خرج من قبره واذا فزع واخرج ابن ابي
حاتم وابن مندة عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا ما تقدمون
عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم
من ولد واهل او دين فانه سيخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشرها عند موته وفي قبره ويوم
يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج
ايضا عنه قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم
عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها والبشر
بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج ابن مندة عن كثير بن ابي
كثير وكان جاد من عباس قال ان اهل الجنة يوكل بكل انسان منهم
فاذا بشر بالجنة وضع الملك يده على فواده فلولا ذلك لخرج قلبه
من راسه من الفرح واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير

قال

قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الاية فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لحسن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الملك سيقولها له عند الموت واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال ان الله اذا اراد قبض
روح عبده المومن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها وقال
السلفي في المشيخة البغدادية سمعت ابا الحسن سعيد بن علي الواعظ
يقول سمعت محمد بن الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول قرات
في بعض الكتب ان الله يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم
خطا من النور ثم يامره ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه
تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرفة
عين وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله ملك الموت
بقبض ارواح من استوجب النار من مذنبي امتي قال ابشر يا
بعد انتقام كذا وكذا على قدرها يحبسون في النار واخرج ابو نعيم
عن الربيع بن ابي راشد قال لولا ما يوصل المومنون من كرامة الله
بعد الموت لانشقت في الدنيا مرارهم ولتقطعت في الدنيا احوالهم

واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابن عساكر عن شهر بن حوشب انه سئل عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته فقال ذلك في اليهود لا يقبض ملك الموت روح احدهم حتى يعاينه ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها وجهه ودبره فيقول اقرار عيني عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا اقر قبض ملك الموت روحه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه واخرج ابن سعد عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البصر يشخص للروح حين يعرج بها واخرج ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينيذ شخص بصره ويدهل عن الناس واخرج الديوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا وتين العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه ونسي الدنيا وما كان فيها

فلولا

فلولا انه يسقى من سكرات الموت لضرب من حوله بالسيف لشدة ما يعالجه واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عمر ابن عبد العزيز ملك الموت قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت النفس في تغرة النحر اي ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه فنظره احرما يموت واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بالحربة وقال الآن يزار بك الموتى واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومة لها طرف بالمشرق وطرف بالمغرب يقطع بها عرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخرة ولم يقف عليها القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة ذكرا ولا في اثر معا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ان النفس تخرج من الانسان قدر كل شيء من اركانه فاما الجسد فانه مثل القميص

بخلعه الانسان منه فان كان القميص يجد مس شيء فان الجسد على قدر
ذلك ولكن النفس هي التي تجد الراحة والبلا باب قال
الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس
في قوله يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين ان ينظر ملك
الموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر واخرج عبد الرزاق
في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يشق بصره
ثم قرا وليست التوبة ثم قال وهل الحضور الا السوق واخرج
ابن المنذر عن النخعي قال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله حتى اذا حضر احدهم الموت
قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال لا يزال العبد
في توبة ما لم يعاين الملائكة واخرج ابن عبد الله المزني قال لا
تزال التوبة مبسوطة ما لم ترتد رسلنا فاذا عاينهم انقطعت الحرفة

باب ملاقاة الارواح للميت اذا خرجت روحه واجتماعهم

به وسوالهم له اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن
ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس
المومن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير
من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان كرب شديد
ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل
قد مات قبله فيقول قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه
راجعون ذهب الى امه الهاوية فبيست الام وبيست المربية وفي
ان اعمالكم ترد على اقاربكم وعشايركم من اهل الاخرة فان كان خيرا
فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتم نعمتك
عليه وامته عليه ويعرض عليهم عمل المسي فيقولون اللهم الهمه عملا
صالحا ترضى به وتقربه اليك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر بن ابي مليكة
قال لما مات بشر بن معمر وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت
يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى
فارسل الى ابشر السلام قال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما
يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا

جاءته ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول اقرأ
على بشر السلام واخرج ابن ماجة عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر
ابن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مني السلام واخرج البخاري في تاريخه عن خالدة بنت عبد الله بن انيس
قالت جاءت امرأة بنت ابي قتادة بعد موت ابيها بنصف شهر الى
عبد الله بن انيس وهو مريض فقالت يا عم اقرأ ابي السلام واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس
تنشر في كل عام مرة وارواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون
من ثمر الجنة واخرج احمد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما رأى
احدهما صاحبه قط واخرج البزار بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه
ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه ولا
يحب لقاءه وان المؤمن تصعد روحه الى السماء فتأتيه ارواح المؤمنين
فيستخبرونه عن معارفه من اهل الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا
اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جيء به الينا وقال ادم

ابن

ابن ابي ياسر في تفسيره ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح المؤمنين فيقولون
له ما فعل فلان فاذا قال مات قبلي قالوا ذهب به الى امه الهاوية
بئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير
قال اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغائب واخرج
عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشه اهله
واقاربه الذين تقدموه من الموتى فلهو افرح بهم ولهم افرح به من المسافر
اذا قدم الى اهله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا
عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور ليتوكفون الميت كما يتلقى الراكب
يسألونه فاذا سألوه ما فعل فلان لمن مات فيقول الم يأتكم فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به الى امه الهاوية
قال في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت اتوكفه حتى لقيته واخرج
ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغنا ان الارواح تتلاقى عند الموت
فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف ما وراك وفي اي
الجسدين كنت فيطيب ام خبيث واخرج عن عبيد بن عمير قال اذا

مات الميت تلقته الارواح ليستخبروه كما يستخبر الراكب ما فعل
فلان وفلان وذكر الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره
حتى انهم ليسالونه عن هر البيت قال الثعلبي وقد قيل في قوله صلى
الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي الارواح النايم والموتى
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان
ايس من لقي من مات من اهله الا لقائي قدمت كذا واخرج ابن عساكر
من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت السدي يقول
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعا
شديدا فدخل عليه مرحوم بن عبد العزيز قال يا ابا عبد الله ما هذا
الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة صمت له صليت له حججت له
ارايت لو كان لك عند رجل يد الست كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك
قال فسري عنه قال ابو جعفر حدث بها السدي ونحن مع ابي نعيم
لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب المه من جزع فدخل عليه رجل فقال
يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم على

ابويك

ابويك علي وفاطمة وعلى جديك النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى
عميك عقيل وجعفر وعلى امواتك القاسم والطيب وابراهيم ومطهر
وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب فسري عنه واخرج ابو نعيم
عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي ابي اية
كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه وليتا لم يره فغاب عنه جمعة ثم
جاه في الجمعة الاخرى فقال يا بني لقد احزنتني وشق علي تخلفك فقال
انما شغلني عنك ان الشهداء امروا ان يتلقوا عمر بن عبد العزيز
فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال خليلان مومنان وخليلا
كافران فمات احد المومنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان
خليلي كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما ارى
وترضى عنه كما رضيت عني ثم يموت الاخر فيجمع الله بين ارواحهما
فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما الصاحب
نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر

بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني بمعصيتك
ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير ويتبيني اني غير
ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه ما اريتني وتسخط عليه كما
سخطت علي ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل منكما على
صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب **باب**
معرفة الميت ممن يغسله ويجمره وسماعه ما يقال فيه وما يقول له
والجنازة مارة اخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط
والمروزي وابن مندة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الميت ليعرف من يغسله ومن يحمله ومن يكفنه ومن
يدليه في حفرته واخرج ابو الحسن بن البراء في كتاب الروضة
بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وساشد حامله ان كان لبشر
بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان لبشر بنزل من حميم وتصلية
جحيم ان يحبسه واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت
فملك قابض نفسه فما من شيء الا وهو يراه عند غسله وعند حمله

حتى

حتى يوصله الى قبره واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله فيه واخرج
ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا روحه في يد ملك
ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به ويقال له
وهو على سريره اسمع ثنا الناس عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن
عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله
بعده وانهم يغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم واخرج
ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني انه ما من ميت
الا وروحه في ملك فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع
اهله فلو يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل واخرج
عن سفيان قال ان الميت ليعرف كل شيء حتى انه ليناشد بالله غاسله
الا خففت غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثنا الناس عليك
واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان الجسد ليغسل وان
الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه قد لك حين يكا
واخرج البيهقي عن حذيفة قال ان الروح بيد الملك والجسد يقلب

فاذا حملوه سبهم فاذا وضع في القبر بشه فيه واخرج ابن ابي الدنيا من
عبد الرحمن بن ابي ليلي قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنازة يقول له
اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرته دفنه معه واخرج عن ابي نجيح قال
ما من ميت الا وروحه في يد ملكه ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف
يكفن وكيف يمشي به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس في قبره واخرج
الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال
يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني
ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال
ما انتم باسمع مما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيا
واخرج ابو الشيخ من مرسل عبيد بن عمير رفوق قال كانت امراة بالمدينة
تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها
فقال ما هذا القبر قالوا امراة مجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم
فصف الناس فصلى عليها ثم قال لاي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول
الله لم تسمع ما تقول قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابته قم المساجد
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت ليوليها اين يذهبون بها
يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق واخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا
بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري انه
امر في ميت مات ان يعجلوه الى حفرته وقال هو المنزل الذي لا بد
منه فعجلوه اليه يرى ما له خيرا او شرا واخرج عن ابي بكر المزني قال
حدثت ان الميت ليستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج عن ايوب
قال كان يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حفرته واخر
ابن ابي الدنيا عن القبول عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخط يده ثلاث خطا
الا تكلم بكلام يسمعه من شا الله الا الثقلين الجن والانس يقول يا
اخوتاه ويا اصحاباه لعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني والديان يوم القيامة
يخاصمني ويحاسبني وانتم تشيعوني وتودعوني واخرج احمد في الز

عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلا
وياجيرانا ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم
كما لعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من دوري شيا وفي تاريخ ابن النجار
عن ابي محمد بن النجار وكان من اصحاب المروزي وكان الخلال يقدمه
ويفضله قال غسلت ميتا فاردت اغسله اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي
وقال لي يا ابا محمد احسن الاستعداد لهذا المصرع **باب مشي**
الملايكة في الجنازة وما يقولون اخرج سعيد بن منصور عن ابي
عقلة قال ان الملايكة لتمشي امام الجنازة يقولون ما قدم فلان ويقول
الناس ما ترك فلان **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب القبر عن ابي الجلد
قال قرات في مسالة داود ربه الحي ما جزا من شيع الجنازة ابتغاء
مرضاتك قال جزاوه ان يشيعه الملايكة يوم يموت واصلي على روحه
في الارواح **واخرجه** ابن عساكر من وجه اخر عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان داود قال الهي ما جزا من شيع ميتا الى قبره
ابتغاء مرضاتك قال جزاوه ان يشيعه ملايكتي واصلي على روحه في الارواح
البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملايكة ما قدم ويقول الناس
ما خلف **باب بكا السما والارض على المومن اذا مات** قال تعالى
فما بكت عليهم السما والارض **واخرج** الترمذي وابو نعيم وابو يعلى
وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من انسان الا له بابان في السما باب يصعد عمله فيه وباب ينزل
منه رزقه فاذا مات العبد المومن بكيا عليه **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس انه سيل عن قوله فما بكت عليهم السما والارض هل تبكي السما
والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب في السما
ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من السما
الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه فقد بكي عليه واذا
فقده
مصلاه من الارض الذي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان
قوم فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم
خير فلم تبك عليهم السما والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت

عليه السماء والارض ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهما
لا يبكيان على كافر واخرج سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد قال
ما من مومن يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج
عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع
الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه في الارض ومصعد عمله من
السماء تبكي فما بكت عليهم السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم
عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي عبيد صاحب سليمان قال ان العبد المومن اذا مات
نادت بقاع الارض عبد الله المومن مات فتبكي عليه الارض والسماء
فيقول الرحمن ما يبكيكما على عبدي فيقولان لم يمش في ناحية منا قط
الا وهو يذكرك واخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي من رجل
وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله وتبكي من رجل
يعمل على ظهرها بمعصية الله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا

عن